قضية عم أحمد

قصة

على رضا

سيناريو وحوار

بهجت قمر

إخراج

على رضا

المشهد ١

نهار/خارجي

حوش عم عطالله

- الكاميرا تستعرض الحوش، وما به من غرف قديمة مهملة مع بداية ظهور عناوين الفيلم..

قطع

المشهد ٢

نهار/ داخلي

منزل عم عطالله من الداخل

- الكاميرا تستعرض ما فى داخل المنزل.. حيث يبدو الداخل عكس الحوش من الخارج.. إذ أن غرف المنزل تحتوى طى كل الكماليات.. مما يدل على سعة ذات اليد لسكان المكان.. أثناء الاستعراض نرى لقطة مكبرة لحوض التعابين.. وحلة الملبس وما بدأ من سائل مغلى ويد تقلبه بالمغرفة..

ولقطة مكبرة لشرط حرب ايطاليا وهو يحترق ويفرقع، لقطة مكبرة ليد تلف ملبس فى ورق سوليفان ملون ولقطات أخرى مثل فريجيدير شيك وريكوردر، يد تفتح الفريجيدير فنرى به كثير من المأكولات والمعلبات. كما نرى فى أحد الأركان جهاز تليفزيون ملون كبير.. مع استمرار ظهور العناوين حتى اسم المخرج.

قطع

مشهد ٣

حوش عم عطالله

نهار/ خارجي

عم أحمد عطالله.. وهو رجل فى الستينات طيب الملامح.. واقف أمام حوش ما.. وقد شمر ساعديه ويبدو أنه يتوضأ.. ثم فاطمة وهى فتاة فى حوالى السابعة عشرة.. جميلة الملامح ترتدى ملابس المدرسة.. وهى تقدم له الفوطة كى يجفف يديه وتبتسم له فى حب.

فاطمة: اتفضل يا جدى.

قطع

المشهد ٤

نهار/ داخلي

منزل عم عطالله من الداخل

- الجن وهو شاب فى العشرينات.. يفرد سجادة الصلاة أمام عم أحمد

الجن: حرمًا مقدمًا يا جدى.

- أم لوزة.. وهى امرأة فى الأربعينات تقدم كوب شاى إلى عم أحمد وهى تبتسم.

أم لوزةك صباح الخير يا بابا.

- لوزة وهى فتاة فى العشرينات.. تقدم الحذاء إلى عم أحمد الجالس على السرير.

لوزة: صباح الخير يا جدى.

- عم بسطا وهو فى سن عم أحمد تقريبًا.

ينتهى من لف سيجارة ويقدمها إلى أحمد

بسطا: صباح الخير يا عم أحمد.

- والد لوزة وهو رجل فى الأربعينات.

(رشاد) يقدم كوب عصير إلى عم أحمد

رشاد: صباح الخير يا حمايا

- الأسرة بكامل أفرادها السابق رؤيتهم يتصدرهم عمد أحمد.. جالسين حول مائدةالإفطار

أحمد: الحمد لله.. يارب ديمها نعمة.

- الجميع يرددون عليه

الجميع: آمين

أحمد: وانصرنا على ولاد الهرمة

الجميع: آمين.

أحمد: وارزقنى من كرمك ثقة كلام أدلقها فى المحكمة على دماغ شكرى ابن حليمة تخليه يشب ويلب ويبقى زى فراطة اللب ويقول يا أرض انشقى وابلعينى..

الجميع: يارب

رشاد: بس كان واجب يا حمايا تاخد فى ايديك محامى وأنت رايح

المحكمة؟

- أحمد ساخرًا ينظر إلى لوزة.. وهو يومئ إلى رشاد

أحمد: جوزك بيقوللى محامى.. ولسانى راح فين

- ثم يلتفت إلى رشاد

فاطمة متداخلة

فاطمة: بس يا جدى الكلام فى المحكمة له أصول.

أحمد: وأنت شايفة جدك مايفهمش فى الأصول

- الجن متداخلا

الجن: مش قصدها يا جدى بس المحامى حايتكلم بالقانون

- أحمد يلتفت إلى الجن

أحمد: والقانون ده مش اتعمل عشان مصلحة الناس؟ أنا بقى أدرى بمصلحتى من ستين محامي

أم لوزة: برضه يا بابا المحامى حايعرف لغوة المحكمة

أحمد: هو الواحد لما صباعه يوجعه.. بيأجر حد يقولله آه؟

- ثم مستطردًا

أحمد: القضية قضيتى ١١ والوجعية وجعتى، وإن كان على الملاغية ده أنا اللى بدعتها.. والمسألة مسألة مفهومة.

أم لوزة: كان مستخبى لنا فين ده كله.. إحنا لا بتوع محاكم ولا وش قضايا.. ربنا على الظالم وابن الحرام.

- أحمد منسيا الموقف

أحمد: ياللا ياللا.. كل واحد يجرى يوشف حاله.. ياللا يا رشاد على ورشتك.. وأنت يا واد يا جن اجرى شوف عربية صلحها.. وأنتِ يا لوزة ساعدى أمك فى شغل البيت.. كل حى يشوف شغله.

- ثم آمرًا: انصراف

قطع

المشهد ٥

نهار/ داخلي

كوريدور بالمحكمة

- عم أحمد واقف مع وكيل محامى فى الكوريدور وهما يتناقشان

الوكيل: أنا مستعد أتوسط لك عند الأستاذ بتاعنا يرقعك مرافعة تجيب لك البراءة لحد بيتكم.

أحمد: براءة إيه يا مولانا.. وأنا قتلت قتيل؟

- ثم مستطردًا

أحمد ده حقى.. والمحكمة لها نظر.. أنت مصدق صحيح أن العدالة زى ما بيرسموها؟ ده سيم معنته أنها ما بتفرقش بين الأمير والغفير..

ثم مستدركًا

وإن كان على المرافعة أنا بريند.. لسانى متركب فيه ستين محامى.. ابتدائى واستئنافى ونقش وإجرام كمان

الوكيل: طب والمذكرات.. حاتعرف تكتب المذكرات اللى حاتطلبها المحكمة؟

- أحمد فى حرج

أحمد: مذكرات؟ وأنا لازم أكتبها يعني؟

أسجلهالهم على شريط

- يقبل شكرى بك وهو رجل فى سن عم أحمد تقريبًا.. أنيق الملبس.. يسير فى كبرياء.. يمر أمام أحمد

وينظر له فى ترفع فينظر له أحمد نظرة متعالية.. بينما ينصرف شكرى..

وأحمد يلتفت إلى وكيل المحامي

أحمد: صدقت إن الحكاية مش حكاية محامى أهو المدعو شكرى بك ده اللى رافع عليّ القضية.. كان يقدر يبعت دستة محامين ويقعد مجعوص فى بيتهم.. أنما جه بنفسه. ليه؟

الوكيل: ليه؟

أحمد: عشان يغشش المحامى بتاعه، عارف أنه مش صاحب حق، على راسه بطحة وربنا يقدرنى وأقطع عرق وأسيح دمه.

- قطع -

المشهد ٦

نهار/ داخلي

قاعة المحكمة

- عم أحمد واقف أمام القاضى الذى يتحدث إليه وشكرى جالس وسط المتقاضين بجوار محاميه

القاضي: أحمد عطالله.. مش كده؟

أحمد: محسوبك يا فضيلة القاضي

- القاضى ينظر فى دهشة إلى أحمد ثم يطرق برأسه متشاغلاً بالأوراق التى أمامه.. ثم يعود وينظر مرة أخرى إلى أحمد.

القاضي: السيد شكرى عبدالتواب بيتهمك بالإخلال بشروط عقد الإيجار اللى بينكم.. ويطلب إخلاء العين موضوع التعاقد.. إيه ردك.. على الكلام ده..

- أحمد متهيًا للدفاع

أحمد: يا حضرات المستشارين.

- القاضى فى دهشة

[Basic Paragraph] القاضي: أنت ماجيبتش محامى.

[Basic Paragraph] أحمد: محامى ليه يا فضيلة القاضي؟ الحكاية مش عايزة غير شوية مفهومية.. وجنابك باين من هيئتك أن كلك مفهومية وحداقة

[Basic Paragraph] - القاضى محاولاً كتم ابتسامة مرة أخري

[Basic Paragraph] القاضي: اختصر يا عم أحمد.. أنت صحيح خالفت العقد.. وأنشأت مبانى جديدة فى الأرض موضوع النزاع.

[Basic Paragraph] أحمد.. بنيت آه.. لكن خالفت لأ.. فيها إيه ابنى عفشة ميه؟

[Basic Paragraph] - ثم مستطردًا فى دفاعه

[Basic Paragraph] أحمد: هو الواحد لما يكون عنده بدلة مش لازم له دولاب يحطها فيه.. لو عنده غدوة حلوة مش لازم له طبلية ياكل عليها.

[Basic Paragraph] - ثم يلتفت إلى شكري

[Basic Paragraph] ما ترد.. ما تتكلم..

[Basic Paragraph] - القاضى لافتًا نظر أحمد

[Basic Paragraph] القاضي: كلمنى أنا.. إيه دخل البدلة والطبلية فى اللى بنقوله يا عم أحمد

[Basic Paragraph] - أحمد يلتفت إلى القاضي

[Basic Paragraph] أحمد: مانا جاى لفضيلتك أهو..

[Basic Paragraph] - ثم مفكرًا ومتسائلا

[Basic Paragraph] أحمد: عدم المؤاخذة.. إحنا كنا فين؟

[Basic Paragraph] القاضي: كنا على الطبلية

[Basic Paragraph] - أحمد كمن تذكر

[Basic Paragraph] أحمد: آه.. الغدوة الحلوة بلا قافية.. يلزمها طبلية شرحة.. طب بعد الأكل الواحد حايعمل إيه لا مؤاخذة؟

[Basic Paragraph] القاضي: حايعمل إيه إزاي؟

[Basic Paragraph] أحمد: يعنى الواحد بعد ما ياكل.. حايعمل إيه بالأكل حايفضل شايله فى

مصارينه.. طلب البدلة وطلعناها وحطناها فى الدولاب.. علقناها فى
مسمار.. اسمه إيه ده حانعلقه فى مسمار برضه لا مؤاخذة

- القاضى يشيح بوجهه فى اشمئزاز فيصيح أحمد منتصرًا وهو يشير إليه [Basic Paragraph]

أحمد: وأنا كل اللى عملته أنى بنيت عفشة الميه.. عشان يعنى بعد الأكل.. [Basic Paragraph]
طب يبقى فين الغلط.

- القاضى منسيا كلام أحمد [Basic Paragraph]

القاضي: خلاص.. خلاص.. اقعد يا عم أحمد [Basic Paragraph]

- ثم يلتفت إلى محامى شاكر [Basic Paragraph]

القاضي: طلبات سيادتك. [Basic Paragraph]

- المحامى وهو ينهض [Basic Paragraph]

المحامي: أرجو من عدالتكم فسخ العقد إعمالاً بمواد قوانين الإسكان رقم - [Basic Paragraph]
و- لما ارتكب المدعى عليه من مخالفات صريحة لنصوص هذه القوانين.

- أحمد ينهض فى عصبية [Basic Paragraph]

أحمد: برضه حايقوللى مخالفا [Basic Paragraph]

القاضي: اسكت يا عم أحمد [Basic Paragraph]

أحمد: أصله بيقول كلام مفيهش مفهومية يا جناب القاضي [Basic Paragraph]

- ثم يلتفت إلى المحامي [Basic Paragraph]

طب القوانين اللى أنت مذاكرها دى كلها فيها قانون يمنعنى أخش دورة [Basic Paragraph]
الميه.

القاضي: وبعدين معاك يا عم أحمد.. [Basic Paragraph]

اقعد يا عم أحمد. [Basic Paragraph]

- أحمد مازال يتحدث فى عصبية إلى المحامي [Basic Paragraph]

أحمد: أنت لو تعرف الحق صحيح ماكنتش تمشى ورا كلام الراجل ده.. [Basic Paragraph]
اللى ستموت على الدنيا ده.

- ثم يلتفت إلى شكري

قرصان عليها كده ليه.. حاتخد معاك إيه.. دى آخرتها مرتين فى مترين.. أقل من عفشة الميه وبعد كده تندفن فى نار جهنم ماتعرف راس من رجلين.

- شكرى يبدو عليه الغضب.. بينما القاضى فى حزم ينظر إلى أحمد

القاضي: أحمد يا عطالله أنا بانذرك لآخر مرة لو ماقعدتش ساكت حاحطك فى القفص.

- ثم ينظر إلى شكرى فى غضب

أحمد: معلش لك يوم..

- القاضى ينظر إلى الأوراق أمامه

ثم يرفع رأسه وينطق بالحكم

القاضي: تأجلت القضية لجلسة ٦/١٢ لتقديم مذكرات..

أحمد: يحيا العدل

- قطع

المشهد: ٧

نهار/ خارجي

شارع أمام المحكمة

- نرى عم أحمد يخرج من مبنى المحكمة رافعًا رأسه فى كبرياء.

- فى الجانب الآخر من الشارع.. نرى أفراد العائلة مختبئة يراقبون عم أحمد وقد ظهر عليهم القلق.

وبعض أهلى الحى.. القهوجى.. وواحد آخر

- قطع

المشهد: ٨

نهار/ خارجي

الحوش

- أحمد يدخل ثم يلتفت حيث يرى أم لوزة تقلب خلطة الملبس مرتدية ملابس الخروج ونراه يتقدم منها

أحمد: هاه.. أخبار الملبس إيه يا رتيبة.

- رتيبة مرتبكة

رتيبة: بيبوس ايديك يا بابا..

أحمد: بتقليبه وأنت لابسه فستان الخروج ليه؟ يا رتيبة.

- رتيبة فى ارتباك

رتيبة: ده علشان.. أصله صنف جديد.. لسه بيتعرف ببعض.. لازم يعنى ألبسله

- يلتفت أحمد حيث يرى لوزة منشغلة بكنس المكان وهى فى فستان الخروج

أحمد: وأنت ماسكة المكنسة ومتشيكة قوى كده ليه يا لوزة.. بتكنسى فى الشيراتون؟

لوزة: لا أبدًا يا جدى.. بس علشان يعني

- أحمد مقاطعًا وهو يلتفت حوله

أحمد: والبت فاطمة راحت المدرسة.. وألا جت معاكم المحكمة.

رتيبة: المحكمة؟ مين ده اللى راح المحكمة

أحمد: باقولك إيه يا رتيبة.. أنا كلى مفهومية.. أنا باشوف بقفايا.. أنا ما عجزتش زى ما أنتوا فاهمين.. رحت المحكمة ليه يا لوزة.

لوزة: عشان بنحبك يا جدى وعازين نطعن عليك..

أحمد: يعنى إيه؟ عيل وخايفين عليه.

رتيبة: فشر يا بابا.. أنت قدها وقدود.. إحنا بس كنا عايزين نشوفك وأنت خارج من المحكمة ورأسك فى السما.

- أحمد فى كبرياء

أحمد: كنت تشوفينى قدام القاضى.. من كتر احترامه لى.. ماكانش فاضل أنه يقعدنى مطرحه.

بسطا: وصاحب الأرض

أحمدك مسحت بيه الأرض..

لوزة: والحكم

أحمد: حكم إيه يا لوزة؟ ده أنا قلت كلام يتفرق على عشر قواض.. أكيد الحكم لصالحنا ده لو ماحبسوش شكرى بيه فوق البيعة هو أنا شوية.. ده أنا أحمد عطالله.. بتاع الحداقة والمفهومية.

- اختفاء-

المشهد ٩

نهار/ خارجي

ظهور الشارع العمومي

- بعض الصبية يدفعون إحدى السيارات

ويدفعها معهم رمزى شاب أنيق.. وسيم الملامح.. فى العشرينات من عمره.. يتقدم الجميع بالسيارة.. ناحية الجن الذى نراه أسفل سيارة واقفة بالمكان.. وأحدهم يصيح

أحدهم: يا جن.. كلم سعادة البيه يا جن.

- الجن يظهر من أسفل السيارة محدثًا

رمزي

الجن: يا نعمين.

رمزي: العربية عطلت.. وقالولى أن حضرتك ميكانيكى شاطر.

الجن: ده من ذوقك.. سيبها دلوقت على ما أخلص اللى فى ايدى واكشف لك عليها.

رمزي: حافضل واقف كده فى الشمس؟

الجن: لو عندك جنابك مصلحة روح قضيها وارجع لي

- ثم مستدركًا وهو يومئ إلى المقهى الذى يقع على الرصيف المقابل

وألا أقولك.. اشرب لك كباية شاى على القهوة لحد ما أفضى. كلها خمسة.. اتفضل.. اتفضل

- يتقدم رمزى من المقهى.

- قطع-

المشهد ١٠

نهار/ خارجي

القهوة البلدي

- من داخل المقهى.. نرى المعلم جالسًا أمام الكيس وصبى القهوة يروح ويغدو وسط الزبائن حيث نرى بينهم عزيز المنوفى جالس وهو يدخن شيشة ونرى رمزى يتقدم من الشارع ويدخل المقهى.. ويحاول أن يخفى ارتباكه ويرفع يده بالتحية.

رمزي: سلامو عليكم يا رجالة.

- يندس المعلم مرحبا برمزي

المعلم مرحب يا سيدنا البيه. المطرح نور

- ثم يقدم له كرسى للجلوس

اتفضل.. أهلاً وسهلاً.

- ثم يلتفت مناديًا الصبي

واد يا قوطة.. فوطة نضيفة وطوق الترابية للبيه.

- يقبل الصبى وينظف الطاولة التى يجلس أمامها رمزي

الصبي: البيه يطلب إيه؟

- المعلم وهو يلكز الصبي

المعلم: البيه ضيف وإكرامه واجب يا باف.. اجرى نزل له واحد شاى حليب بوسطه

رمزي: متشكر.. متشكر قوي

المعلم: إنشا الله قهوتنا تعجبك يا سعادة البيه.. إحنا كل زباينا ناس محترمة زى حضرتك كده.

- يم يشير إلى عزيز الجالس بجوار رمزي

الأستاذ عزيز المنوفى.. مركزه جامد قوى فى الطرق ولا مؤاخذة الكباري

- عزيز يلتفت فى كبرياء إلى رمزي

عزيز: تشرفنا.. حضرتك من هنا؟

رمزي: لأ.. من ألمانيا.

- عزيز ينظر فى اهتمام إلى رمزى.. بينما المعلم يهلل.

المعلم: يا صلاة النبى أحسن.. قهوتنا بقت تبع حلف الأطلنطى يا جدعان..

زود الحليب يا واد..

- وينصرف.. بينما عزيز يواصل حديثه مع رمزي

عزيز: سعادتك ألمانى.

رمزي: لأ .. مصرى.. أنما كنت بأدرس هناك

- عزيز وهو يومئ ناحية الشارع.. حيث يعمل الجن

عزيز: الواد الجن صنايعى درجة أولى.. بس حراق شوية.

رمزي: مش مهم الفلوس.. المهم العربية تمشي

عزيز: لا اتطمن.

ثم يقدم له لى الشيشة

نفس يا كابتن.

رمزي: متشكر.. ماشربوش

- يسمع صوت ضجة وتهليل فى الشارع

فيلتفت رمزى فى فضول.

- قطع-

المشهد ١١

نهار/ خارجي

الشارع العمومي

- نرى عربة كارو يجرها بغل.. وقد سقط على الأرض.. والعربجى يحاول رفعه للقيام.. وقد التفت حوله بعض الأفراد وبينهم الجن يحاولون مساعدته.. والعربجى يضرب البغل بخرزانة

العربجي: شيه.. حاه يا ابن اللئينة

أحدهم: ده عايز ونش يقومه.

آهو.. ده مايقوموش غير بكرتين وحبل

الجن: وأنت حاتبنى عمارة؟ كتفك معايا.. وزقة للنبى.

الكل يحاولون دفع العربة

الجميع: هيلا هوب.

قطع

المشهد ١٢

نهار/ داخلي

المقهى البلدي

- رمزى ينظر فى ضيق إلى حيث يقف العربجي

رمزي: إيه ده.. إزاى يضرب الحمار بالقوة دى.. مفيش عندكم فى الحتة فرع لجمعية الرفق بالحيوان؟

عزيزي: يا سيدنا لفندى خليك فى حالك.. كل من كان حر هو فى ملكه.

قطع

المشهد ١٣

نهار/ خارجي

الشارع العمومي

- فاطمة مسكة بحزمة برسيم تخترق الواقفين وهى تصيح

فاطمة: سكة وطريق.. سكة وطريق للى جاي

- ثم تقف أمام الجن ملوحة بحزمة البرسيم

فاطمة: البنزين وصل..

- يبدو على الجن كمن لا يفهم..

بينما فاطمة تقدم حزمة البرسيم إلى البغل محدثة إياه

فاطمة: س سك سك.. بالهنا والشفا.. للى عايز العافية

- البغل يمد رقبته.. ولكن فاطمة تبعد حزمة البرسيم بسرعة مواصلة حديثها مع البغل

فاطمة: لا ماحدش عندنا ياكل وهو مبلط كده.. لازم يقف على رجليه.. لازم يتحرك.. لازم يشتغل عشان يستحق أكله.

- يبدأ البغل فى التحرك محاولاً الوصول إلى حزمة البرسيم التى فى يد

فاطمة.

قطع

المشهد ١٤

نهار/ داخلي

المقهى البلدي

-رمزى فى اهتمام يراقب ما يدور فى الخارج بين فاطمة والبغل.

قطع

المشهد ١٥

نهار/ خارجي

الشارع العمومي

- فاطمة وحزمة البرسيم فى يدها تلوح للبغل الذى نراه ينهض.. فيهلل الموجودين.. وفاطمة تربت على رأس البغل.

فاطمة: كده تستاهلها.

العربجى كتر ألف خيرك يا بنتي

الجن: شاطرة يا بنت.. جنيه زى أخوكي

- تتقدم فاطمة إلى البيت وخلفها أهل الشارع يهللون.

الأهالي: فلتحيا فاطمة فلتعيش

قطع

المشهد ١٦

نهار/ داخلي

المقهى البلدي

- صبى المقهى يضع الشاى أمام رمزى الذى ينظر فى إعجاب إلى الشارع

رمزي: برافو.. زكية قوى البنت دى.

الصبي: مش فاطمة؟ دى البرنجى بتاعة الحتة كلها

رمزي: اسمها فاطمة

الصبي: آه.. دى أخت الجن اللى بيصلح عربية سعادتك.

- عزيز ينظر فى ضيق إلى صبى المقهى بينما يعود رمزى يلتفت إلى الطريق فى إعجاب.

قطع

مشهد ١٧

نهار/ خارجي

الشارع العمومي

ورشة الجن

- الجن يغلق مقدمة سيارة رمزى ويلتفت مناديًا

الجن: يا بيه يا سعادة البيه.

- يقبل رمزى بسرعة

رمزي: خلاص

- الجن وهو يناول المفتاح إلى رمزي

الجن: كله تمام.

- رمزى يضع يده كمن سيخرج نقودًا

رمزي: الحساب كام؟

الجن: ولا حاجة يا بيه.

رمزي: إزاي؟! مش صلحتها

الجن: ما هى ماكانتش خربانة ده سلك الاكسرتير كان واقع ركبته.. واهى العربية بقت زى الفل.

رمزي: غريبة.

الجن: دو وأنت صدقنى.

رمزي: لا أنا مصدقك مش مستغرب من اللى بتقوله.

- ثم مفسرًا

أصل مابافهمش حاجة فى العربيات ولو كنت طلبت منى عشرين جنيه ماكنتش حاقول لأ.

- الجن ضاحكًا

الجن: ملعش يا بيه الدور الجاى بقى.

- رمزى يخرج بعض أوراق مالية فيمسك الجن يده

الجن: حاتعمل إيه؟

رمزي: ده بقشيش عشان الصبيان.

- ثم يعطى النقود لمساعدى الجن

رمزي: متشكر قوى ياسطى.. متشكر قوى.. سلاموا عليكو.

- قطع -

مشهد ١٨

نهار / داخلي

المقهى البلدي

- صبى المقهى يضع بعض قطع النار على الشيشة التى يدخنها عزيز.. الذى ينظر له فى غضب

عزيز.. واحد غريب زى ده .. تقول له على أسرار الناس ليه.. إيه اللى يخليك تقوله اسمها فاطمة.

- صبى القهوة فى دهشة:

الصبي: الله أمال أقوله اسمها حنفي؟

عزيز: وإيه اللى يخليك تقوله أنها أخت الجن.

الصبي: وهو يعنى مش أخت الجن صحيح.

- ثم فى سخرية

أسرار إيه يا عزيز أفندى.. وأنا يعنى كنت قلت له على سر طاقية الإخفاء؟!

قطع

مشهد ١٩

نهار/ خارجي

الحوش

- نرى لوزة مع إسماعيل منشغلين بلف قطع الملبس فى أحد أركان الحوش.. بالقرب من عم أحمد.. المنشغل بمحاولة دق أحد ألواح الخشب فى غيظ، بينما رتيبة أم لوزة واقفة بجواره وهى تقرأ له من ورقة فى يدها.

رتيبة: الواد الحلو أبو قصة عامل لى فى الهوى قصة..

- أحمد وهو يدق مسمار بقوة

أحمد: هاء.

رتيبة: تعبنى هواه، وشغلنى معاه، الواد من أول بصه.

- أحمد يدق بقوة أكثر وقد ازداد غيظه.

أحمد: هاء.

- رتيبة فى ضيق تنظر إلى أحمد

رتيبة: جرى إيه يا بابا.. بتدق جامد كده ليه؟

- أحمد يدق المسمار بقوة

أحمد: من غيظى.. ما أنا لازم أفش غلى أصلى لو ما دقتش المسامير حادق حاجة تانية.

- ويعود لدق المسمار بقوة

- بينما نرى إسماعيل مازال يلف الملبس

ولوزة تحدثه.

لوزه: اعمل لك همة يا إسماعيل.. إحنا متأخرين

إسماعيل: لزمته إيه وجع القلب واللف على العزب ده يا لوزه.

لوزه: نعم.. قصدك إيه.

إسماعيل: أنا سباك قد الدنيا، دكتور مسالك صحية، بدل ما تلقينى على الدكاكين يوم إجازتى.. مستعد ادفع لك اللى بتكسبيه

- أحمد متدخلاً محدثًا إسماعيل

أحمد: المسألة مش مسألة مكسب وخسارة، يا سمعه المهم أنها تشتغل، تعمل حاجة، الايد البطالة نجسة، والمخ الفاضى متعلق عليه يافطة للإيجار.

- ثم يربت على لوزه

الهمة يا بنت أحمد عطا الله.

- يدخل الجن وخلفه أحد صبيانه

يحمل آلة طباعة قديمة

الجن: على مهلك يا واد.. حطها على جنب هنا.

رتيبة: إيه الكراكيب اللى أنت جايبها دى يا جن.

الجن: مش كراكيب يامه، دى مطبعة لسه شاريها من حنفى بتاع الروبابكيا.

- أحمد متأملاً الآلة.

أحمد: ودفع لك كام عشان تاخدها.

- الجن ينظر مستكرًا إلى أحمد

الجن: بكره تشوف يبقى شكلها إيه لما أصلحها.

أحمد: مش حاتعرف.

الجن متحديًا.

الجن: حاتشوف.

- وينصرف إلى التقليب فى الآلة.

وبينما رتيبة تنتحى ركنًا بأحمد

رتيبة: يعنى لام تكسر مقاديفه.

أحمد: ده أنا باسخنه يا هبلة.

- رتيبة كمن لا تفهم

رتيبة: بتسخنه؟

أحمد: مش فاكرة لما قلت له مش حاتنفع فى الجيش؟

رتيبة: سلم نفسه تانى يوم الصبح.

أحمدك وعلموه صنعة وبقى ميكانيكى قد الدنيا.

- ثم مستطردًا

الشباب كده خلف خلاف مع العجايز اللى زيى لو عايزاه يروح شمال قوليله يمين، حايعمل الصح وهو فاهم أنه غلبك.

- ثم يشير إلى رأسه

هنا فيه عقل.. فى مفهومية.

- لوزه تحمل إسماعيل علب الملبس المربوطة فى حبل يضعه حول رقبته.

لوزه: خد بالك إن لنا تلاتة جنيه عند الحلوانى بتاع بهنا العسل وستة عند بتاع شبرا النملة، مش عايزين شكك.

- ثم مستنكرة

واقف ليه، مش عايز تروح؟

إسماعيل: بينى وبينك يا لوزه.. قلقان.

لوزه: من إيه؟!

إسماعيل: النوبة اللى فاتت حسيت أن فيه واحد ماشى ورايا طول السكة من بلد لبلد.. ومن حارة لحارة.

- لوزه ساخرة

لوزه: وده كان عايز إيه يا سمعة.. يرسم لك صورة وألا بيتأمل فى حسنك وجمالك؟

- الجن وهو منشغل بتصليح آلة الطباعة.. يلتفت إلى لوزه

الجن: عيب يا لوزه، ما يصحش تكلمى خطيبك بالشكل ده

- إسماعيل وهو يلتفت إلى الجن.. مبتسمًا.

إسماعيل: عشت يا أبو نسب.

- الجن مواصلا حديثه

الجن: طب ده زى المر.. وهو اللى موحش نفسه عشان الحسد.

- يضحك الجميع بينما إسماعيل يحمل العلب ويخرج كأنما ضيقه، بينما يعود الجن لمواصلة عمله فى محاولة تصليح آلة الطباعة، ولوزه منشغلة بجميع أوراق تغليف الملبس، وأحمد يتقدم منها.

أحمد: أنت حاتفضلى تناكفى فى الجدع لإمتى مش تتجوزوا بقى.

لوزه: مستعدة من بكره

أحمد: على خيرة الله.

لوزه: بس أعيش معاكم.

أحمد: كان على عينى، بس أنت عارفة.. مقدرش أبنى أوده جديدة أديكى شايفة المحاكم والقضايا اللى بينى وبين اللى مايتسماش على العموم ربنا ينصرنا عليه وساعتها مش حابنى لك أوده، حابنى لك فيلا، وبجنينة كمان.

- نرى فاطمة تقبل من الداخل وهى تدفع تارلى عليه براد شاى شيك، عليه أكواب توزعها على الموجودين

لوزه: إيه.. وفاطمة.

أحمد (محرج) روخره زيك ما تتصبوش عن بعض

(يقبلها).

فاطمة: الشاى يا جدى.. خد يا جن.. بالهنا والشفا يا ماما.

رتيبة: مش حاتدى لأبوكى شاى.

فاطمة: أمال يعنى شايلة الكوبتين دول ليه عياقة؟

- وتتناول كوبين وتتجه ناحية خندق الغارات الجوية وتدفع الباب وتدخل

رتيبة: شوف البنت أم لسان ونص.

قطع

مشهد ٢٠

نهار/ داخلي

خندق الغارات الجوية

- نرى رشاد (أبو لوزه) يقف مع بسطا وهما مستغرقان فى صنع بمب الأطفال

رشاد: خف على البارود شوية.. ده بمب عشان العيال.. مش قنابل ذرية

- تدخل فاطمة مقدمة الشاي

فاطمة: الشاى يا بابا.

- وتقدم الكوب لبسطا

فاطمة: أبو حليب يا عم بسطا.

- بسطا وهو منهمك فى عمله.

بسطا: حليب.

- فاطمة تبتسم فى تعجب وتخرج.

بينما نرى بسيطا المستغرق فى عمله يتحدث مع رشاد، دون أن ينظر له.

بسطا: والصواريخ يا راشد؟

رشاد: مش وقته يا عم بسطا.

بسطا: طب مش حاتعمل حرب ايطاليا يا رشاد.

رشاد: عن قريب إن شاء الله.

- بسطا فى ضيق

بسطا: إمتى بس؟ افترض رجعت البلد.

- رشاد فى سخرية.

رشاد: أنت؟ ما أنت بتقول كده بقالك عشر سنين.

بسطا: وهو ذنبى، ما كنت جاى أقعد عندكو كام يوم، رحت المحطة لقيت القطر فاتنى.

رشاد: واديك مستنى القطر اللى بعده بقى لك عشر سنين.

بسطا: تبقى غلط مين؟

رشاد: معاك حق، انسى الحكاية دى دلوقت وخليك فى اللى فى ايدك.

- بسطا وهو ينظر إلى يده فى أسف.

بسطا: أيديه؟ يا سلام عليها، تتلف فى حرير، ده أنا أيام ما كنت فى البلد..

- رشاد ينظر إلى بسطا مقاطعًا.

كمن يعرف ما يريد أن يقوله.

رشاد: حفضناها، كنت أجدع جساس بهايم فى العب كله.

بسطا: طب وحياة من وطأنى وعلاك، كنت أدب إيدى فى بطن البهيمة أعرف العازبة من المتجوزة، من الحامل، وفى كام شهر كمان.

- رشاد ساخرًا.

رشاد: لحد ما دبتها فى بطن الطور، وقلت لصاحبه أنه على وش ولادة.

- بسطا وهو يخرج سيجارة ويضعها فى فمه.

بسطا: غلطة.

رشاد: غلطة طفشتك من البلد، وغلطة زى دى تطفشك من الدنيا بحالها.

بسطا: ديهدى.. بلاش أشرب سيجارة يا رشاد.

رشاد: ولما النار تمسك فى البارود والمخبأ يفرقع ويتهد على دماغنا؟

بسطا: ما يفرقع.. هو بتاع أبونا؟

رشاد: لا.. أنت أكيد السلك ضرب فى مخك، يا عم بسطا، اشتغل.. اشتغل.. وأنت ساكت.

- وهو ويعودان لعملهما وبسطا يرتشف الشاى.

قطع

مشهد ٢١

نهار/ خارجي

الحوش

- الجن مع صبيه مستغرقان فى إصلاح ماكينة الطباعة، ولوزه مازالت تجمع بقايا أوراق الملبس، بينما أمى لوه ممسكة بورقة تقرأ منها لأحمد المستغرقة

رتيبة: مستقبل سعيد، وملبس جديد.. وأساور حديد.. إيه رأيك يا بابا.

- أحمد وهو منشغل

أحمد: معقول.

- رتيبة تتجه إلى لوزه المنشغلة بعملها فى جمع الأوراق من على الأرض.. وتقرأ لها.

رتيبة: عزومة بسفر مع اتنين غفر، ياكله زفر..

إيه رأيك يا لوزه

لوزه: حلوة يا ماما.

- رتيبة تتجه إلى الجن المنشغل مع صبيه فى إصلاح آلة الطباعة.

رتيبة: جوازه هنية.. ولقمة طرية.. ونفقة شهرية.

- الجن مواصلاً عمله دون أن ينظر إلى رتيبة.

الجن: ربنا يستر.

- تعود رتيبة وتقف بجوار أحمد.

رتيبة: حياتك مملة.. و...

- أحمد صارخًا فى رتيبة

أحمد: إيه الهباب اللى بتقوليه عليه؟

- رتيبة مرتعدة

رتيبة: ده بخت.

أحمد: بخت.

رتيبة: مستنية لما الجن يصلح المطبعة.. وأخليه يكتبه لى وأفرقه مع الملبس اللى بتبيعه لوزه.

أحمد: عايزة تفرقى الكلام ده على ملبس

رتيبة: أمال يتفرق مع إيه؟

أحمد: مع قهوة سادة.

- وينصرف ورتيبة ترقبه فى ضيق.

رتيبة: بكره تعرفوا قيمتى.. بكره يدرسوا الكلام اللى باقوله مع شعر شوقى

بيه.

قطع

مشهد ٢٢

نهار/ خارجي

القهوة البلدي

- نرى معلم القهوة يقبل حاملاً تليفزيون مع الصبى، بينما تتعالى صيحات الرواد.

الرواد: آخر حلاوة، الصلا ع النبى، هات كراسى يا واد.

- المعلم وهو يضع التليفزيون فى صدر المقهى ثم يتلفت إلى الرواد

المعلم: أدينى جبت الماون، أهوه بس يكون فى معلومكم أن الطلب النهاردة ببريزة.. عشان الألوان بتسحب كهربا أ:تر.. اللى مش عاجبه يروح يتفرج على الماتش فى حتة تانية من غير ألوان.

- ثم مستطردًا

تعلوا الأصوات

الرواد: موافقين، وماله ببريزة ماشى.

- يقبل رمزى داخلاً وهو يتلفت حوله كمن يبحث عن أحد.

فيتقدم منه المعلم مرحبًا.

المعلم: مرحب سعادة البيه.

- ثم يلتفت إلى الصبي

كرسى للبيه فى البنوار يا واد

رمزي: لا معلش، أنا حاقعد بره فى الهوا.. أصلى أنا مبافهمش فى الكوره

- رمزى يتقدم إلى خارج المقهى وخلفه المعلم.

المعلم: براحتك.

رمزي: أمال فين الجن.

المعلم: النهاردة الجمعة.. فكأنس.

رمزي: يا خسارة.

- المعلم مستدركًا.

المعلم: لكن زمانه جاي، ده ماتش الأهلى والزمالك، النهاردة، ما يقدرش يتفرج عليه فى البيت، لازم يوشفه هنا مع حبايبه.. فى اليطة.. والزمبليطة اقعد حضرتك.. كودلوقت أشيع له حد ينده عليه.

قطع

مشهد ٢٣

نهار/ خارجي

الحوش

- يدخل صبى المقهى مناديًا

الصبي: يا جن، كلم البيه بتاع الأوبل عايزك فى القهوة.

- الجن وهو يقبل..

- ويتحرك خارجًا بينما نرى أحمد يملى بعض الكلمات على فاطمة التى تضحك لما يقوله..

ويا حضرات المستشارين، ولو أن كل صاحب ملك تحكم وطلب بهدم ما يبنى فوق أرضه لطلبت محافظة الجيزة هدم هرم خوفو، والرجوع عليه بالتعويض، ولكم الأمر يا حضرات المستشارين وعلى الطاعة.. والعدل فوق القانون.. والقانون كله عقل ومفهومية.

[Basic Paragraph]

مقطع

مشهد ٢٤

نهار/ خارجي

المقهى البلدي

- رمزى يبتسم وينهض لاستقبال الجن الذى يقبل من ناحية منزله

الجن: أهلاً سعادة البيه.

رمزي: أهلاً يا جن.. اتفضل.

الجن: واجب علينا، إيه الشقه العزيزة دي

رمزي: لقيت نفسى قريب، قلت أعدى عشان تغيرلى بوجيهات العربية، والايلاتين بالمرة.

الجن: دلوقتى يعنى.

رمزي:زى ما يعجبك.

الجن: مانت شايف الوقت زنقة.

هى العربية مزرجنة معاك

رمزي: مش قوى.

الجن: يبقى خلينا لبكره.

رمزي: قوى قوى.

- المعلم يطلب من المقهى صائحًا

المعلم: الماتش ابتدا يا جن.

- الجن يلتفت إلى رمزي

الجن: طب عن إذن حضرتك عشان..

- رمزى مقاطعًا

رمزي: ما أنا كمان عايز أتفرج.. أنا حتى كنت بلعب فى ألمانيا أصل لو روحت مش حالحه.

الجن: خلاص نتفرج سوا، وإن شاء الله حانفرق الشربات مع بعض آخر الماتش.

- ثم فى توجس

الجن: وألا حضرتك أهلاوي؟!

- رمزى وكمن فوجئ

رمزي: هوه؟

الجن: أنا زملكاوى، وعلى العموم كل واحد حر فى رأيه.

رمزي: لأ أنا معاك، ده أنا طول عمرى بشجع الزمالك، وكمان عندنا فى ألمانيا بيحبوا الزمالك قوى.

- الجن وهو يصافح رمزى بقوة.

الجن: كف الجدعان، إن شاء الله منصورين على الأعادى، اتفضل.

قطع

- المباراة على شاشة التليفزيون، والجمهور يتابعها فى اهتمام، وقد جلس بينهم رمزى الذى يبدو عليه كمن يفهم ما يدور أمامه على الشاشة، والجن الذى يبدو عليه الحماس الشديد وهو يهلل.

الجن: خش عليه، اهرب منه، شايف الترقيص خش عليه، ده حانغلبكم دستة.

رمزي: دستة إيه، قول دستين، تلاتة..

- الجن يصيح فى غضب مفاجئ

الجن: بلن.. بلن.

- أحدهم يلتفت إلى الجن

أحدهم: بلن ده إيه، عايزين تغلبوا بالعافية.

- الجن يلتفت إلى رمزى كمن يستشهد به.

الجن: طب آدى حريف كوره أهوه بذمتك دى مش بلبن؟

رمزي: مية فى المية.

- الرجل السابق يلتفت إلى رمزي

الرجل: يا بيه عيب ما تقولش كده؟ ده كتف قانونى.

رمزي: فعلاً.. هو قانونى.

الجن: يا جدعان بلن.

رمزي: بلن.

أحدهم: كتف.

رمزي: كتف.

الجن: على النعمة الرفده قابض.

رمزي: أكيد.. قابض وأنا شاهد عليه.

أحدهم: انتوا اللى عايزين تتلككوا..

رمزي: فعلاً.. كلام مظبوط.

- الجن يلتفت إلى رمزى فى دهشة.

الجن: هو إيه اللى فعلاً ومظبوط؟

- رمزى محاولاً إخفاء ارتباكه.

رمزي: فعلا فعلاً بلن يعنى..

- ثم يجذبه للجلوس

بس أنت تهدى نفسك.. الماتش لسه طويل حانادبهم.. حانمسح الأهلاوية مسح.

قطع

- مذيعة التليفزيون تعلن

المذيعة.. وحتى يحين موعد الانتقال مرة أخرى للمباراة نقدم لكم بعض المنوعات الغنائية.

- المعلم يغلق الجهاز معلنا

المعلم: استراحة على ما تطلبوا المشاريب الجديدة كل قايم بمشروب واللى مش عاجبه ينفضل.

- أحدهم ينهض

أحدهم: أنا مش عاجبنى.. ده استغلال.

- آخر فى سخرية.

آخر: وأنت الصادق ده خوف، مش عايز تعقد عشان ما تشوفش الخيبة اللى حاتخيبوها.

أحدهم: إحنا اللى حانسكعكم على الأقل اتنين

- الآخر ينهض ويصفعه

آخر: أدى واحد.

أحدهم: وأدى التانى.

- ويصفعه.. فيتشابكان والمعلم يسرع محاولاً حماية جهاز التليفزيون.

المعلم: حاسب التليفزيون أنت وهو.. ده

المعلم: ده بسبعين جنيه يا بقر.. الله يعلن أبو الكوره على سنينها.

- الجن يجذب رمزى إلى الخارج

الجن: باظ الماتش مفيش بقى أنى أتفرج عليه فى البيت.

رمزي: يا خسارة على ما أوصل حايكون فاتنى أصلى ساكن بعيد.

الجن: طب ما تقعد.

- رمزى كمن لا يفهم.

رمزي: نعم؟!

الجن: يعنى اتفضل معايا نتفرج سوا.

- رمزى فى سعادة كمن حققه هدفه.

رمزي: صحيح؟

الجن: أى نعم، البيت مش قد المقام، لكن التليفزيون ملون برضه، وكله ألسطه ونزداد شرف.

رمزي: العفو العفو، اتفضل يا أستاذ جن.

الجن: اتفضل يا أستاذ.

- ثم يتوقف عن إتمام الحديث كمن لا يعرف اسم رمزى الذى يسرع مقدما نفسه.

رمزي: رمزى.

وعندنا فى ألمانيا كانوا بيقولوا لى جى ار.

رمزى ... رمزى.

وعندنا فى ألمانيا كانوا بيقولولى جى آر..

- الجن شائكًا.

- ويتقدمان من البيت.

- وعزيز يراقب ذلك فى ضيق وغضب.

ثم يمر الجرسون فيلكزه بقوة.

عزيز: يعنى كان لازم تنسحب من لسانك، أهم بقوا أصحاب، وعزمه فى البيت كمان.

جتكم الهم شارع ما تتبلش فى بقوه فولة.

مقطع

مشهد ٢٥

نهار/ خارجي

الحوش

- داخل الحوش فى غرفة من الغرف نرى جهاز تليفزيون فى الواجهة بحيث يراه من يجلس فى الخارج.. وهناك جمع غفير من الجيران وأفراد العائلة.. يجلسون عم أحمد.. أم لوزه، رشاد، لوزه، إسماعيل، عم بسطا، فاطمة، بينما يدخل الجن وخلفه رمزى الذى يبدى عليه التردد.

الجن: اتفضل.. اتفضل يا رمزى بيه.

- ثم يلتفت إلى فاطمة.

كرسى للبيه يا بطه.

- فاطمة تنهض وهى تختلس النظر إلى رمزى الذى يزداد ارتباكه، بينما الجن يقدم عم أحمد إليه.

الجن: جدى.. أحمد عطا الله.. عم الجيهه كلها.. وشيخ النجارين.

رمزي: تشرفنا.

- أحمد يلتفت إلى الجن.

أحمد: عرفته إزى ده يا واد.. ده باينه ابن ناس.

الجن: ده لسه جاى من ألمانيا بورقه يا جدى.

أحمد: كده؟ اتفضل ياهو

- ويربت على أحمد الذى يتقدم مرتبك بينما الجن يقدم له رتيبة.

الجن: الست الوالدة.

- رتيبة مندفعة.

رتيبة: يا مرحب يا مرحبا.. شرفتنا وأنستنا، ألمانيا بعدك ضلمت، وإحنا اللى

نور حينا.

- رمزى ينظر إلى رتيبة فى دهشة..

بينما أحمد يصيح فيها.

أحمد: يا رتيبة.. حرام عليكى.. مش حمل الصواريخ التقيلة دى.

- الجن يجذب رمزى مقدمًا له لوزه وإسماعيل.

الجن: أختى لوزه وخطيبها إسماعيل أبو السباع.

- ثم يشير إلى رشاد وبسطا

الجن: والدى والمساعد بتاعه بسطا.

- رمزى يصافح رشاد، ثم يمد يده إلى بسطا.. الذى يتجاهلها.

ونراه يمد يده ويتحسس بطن رمزى..

ويحدث رشاد.

- فاطمة تقدم المقعد إلى رمزى.

فاطمة: اتفضل.

- رمزى يلتفت فى ارتباك إلى فاطمة مبتسما

رمزي: أشكرك

مقدما رمزى وفاطمة لبعضهما

الجن: رمزى بيه.

والفرده دى.. أختى بطة.. آخر العنقود.

- ثم إلى فاطمة

شوفى البيه يشرب إيه.

- ثم متسائلة.

فاطمة: حضرتك تشرب إيه؟

رمزي: لا معلش كمان شوية.

فاطمة: كمان شوية حاكون باتفرج على الماتش.. قول.. من دلوقت ومش

حالك.. قهوة وألا شاي؟

رمزي: اللى تشوفيه.

فاطمة: وألا أحسن ما توجعش قلبى وتاخد حاجة ساقعة؟

رمزي: يكون أحسن.

فاطمة: ماشى.

- وتنصرف بينما الجن يقدم المقعد لرمزى.

الجن: واقف ليه يا بيه.. اقعد.

- أحمد يلتفت إلى رمزي

أحمد: عدم المؤاخذة يا بيه.. هم فى ألمانيا بيتكلموا عربى كويس؟

الجن: لا .. بيتكلموا ألمانى بس.

أحمد: غريبة أمال كنت بتتفاهم معاهم إزاى.. بالإشارة؟

رمزي: لأ.. مانا بتكلم ألمانى.

أحمد: يا سلام.. ألمانى.. وأنت فى السن الصغير ده.. أنا مخلف الأورطة اللى قدامك دى كلها ولا أعرفش ولا كلمة واحدة من الألمانى ده؟

- فاطمة تقبل وتقدم زجاجة كازوزه لرمزي

فاطمة: اتفضل.

الجن: ما تفتحى لى واحدة أنا كمان.

- فاطمة تتلفت حولها متسائلة

فاطمة: حد عايز حاجة قبل ما أقعد؟!

الموجودين: ادينى قزازة، وأنا واحدة، شوفى لى واحدة ساقعة قوى.

- تتقدم فاطمة من الثلاجة، بينما يصيح رشاد

رشاد: كله ينتبه.. الماتش ابتدأ.

- فاطمة تنظر إلى الجن فى سخرية.

فاطمة: لما تشوف بقى مين اللى حاينكبس؟

- الجن يلتفت إلى لفاطمة كمن يغيظها.

الجن: إن شاء الله حانعلق لكم.

- رمزى فى قلق يلتفت إلى فاطمة متسائلاً

رمزي: أنتِ مش زى الجن زملكاوية؟

- فاطمة مستنكرة

فاطمة: فشر.

آل زملكاوية آل..

- الجن متوعدًا.

الجن: لمى لسانك يا بت.

فاطمة: أهو ده اللى أنتوا فالحين فيه.. بتفكروا بدراعكم.. وحضرتك.. بتفهم وألا زيهم؟!

الجن: وبعدين بقى فى قلة الحيا دي؟

- رمزى مرتبكا

رمزي: أنا.. أنا..

- رشاد صائحا

رشاد: ما تسكتوا.. بقى خلونا نشوف الزفت ده.

- الجن فى غضب ينظر لفاطمة.

الجن: نتكلم بعد الماتش ونشوف مين فينا حايفضل له لسان.

- ويتابع الجميع ما يدور على شاشة التليفزيون فى اهتمام، ما عدا رمزى الذى نراه يختلس النظرات فى إعجاب إلى فاطمة، التى تشارك الجميع حماسهم، والذى يتظاهر به رمزى أيضًا، لكن نظر له أحد الموجودين.

فاطمة: يا سلام الله على اللعب النظيف.

الجن: ده لعب ده.. ده عم بسطا يلعب أحسن منهم.

أحمد: يا واد اسكت أنت وهى.

- فاطمة تنظر إلى رمزى.

فاطمة: طب إيه رأيك يا أستاذ فى الفرصة اللى فاتت.

- رمزى متحمسا

رمزي: هايلة.

- الجن ينظر مستنكرًا.

الجن: إيه؟

- رمزى متراجعًا محاولاً استرضاء الجن.

رمزي: بس المهم ماجابوش جون.

- الجن فى حماس ينظر إلى التليفزيون صائحا

الجن: خش عليه، اطلع منه، باص بالمقاس.

- ثم يلتفت إلى رمزى متسائلاً:

الجن: لكم؟

- رمزى موافقا.

رمزي: معجزة.

- فاطمة تنظر إلى رمزى مستنكرة

فاطمة: دى جت فى رجله بالصدفة.

- رمزى موافقًا.

رمزى :ربنا قادر على كل شيء.

- يعود الجميع لمتابعة المباراة فى حماس.

- بينما رشاد يصيح

رشاد: هو فاضل قد إيه على الزفت ده؟

أحمد: أقل من عشرة دقايق.

رشاد: من غير أجوان.

- الجن صائحا

الجن: أهم حايجيبوا جون.

ثم يهلل فرحًا.

جون..

وينهض

- ويمسك برمزى الذى يهتز معه مشجعًا.

وفاطمة تصيح

فاطمة: ما تتعرعش قوى كده، الكورة بدوره محدش يعرف حاتلف لفين.

- ثم تصيح متراقصا

طب بص.

- ثم تصيح مشجعة

اطلع منه.. أديها لزميلك.. طويلة.. يا بنى آدم.

- ثم تصيح مهللة

فاطمة: جون.

- وتتراقص فى المكان.. تمسك رمزى الذى يتراقص معها مثلما فعل قبلا مع الجن، بينما أحمد يصيح فى فاطمة.

أحمد: بنت، أدب

- فاطمة تسرع إلى أحمد وتقبله

فاطمة: جبنا جون يا جدى.

- ثم تختلس النظر إلى الجن كمن تغيظه

واللى عنده دم ينكبس

- تنتهى المباراة فيهلل الجميع.. وينهض أحمد منهيا الموقف

أحمد: واحد واحد، كويس قوى، حبايب وولاد عم.

- ثم يصافح رمزى كمن يعرفه.

أحمد: فرصة طيبة يا هوه.. خلينا نشوفك.

- رمزى متغابيا

رمزي: هم مش حايلعبوا وقت إضافي؟

الجن: ده فى الكاس وعليك خير.

رمزي: متشكر قوى.

- ثم يلتفت إلى فاطمة

فرصة طيبة يا مدموازيل بطة..

- فاطمة وهى تنظر إلى رمزى مبتسمة..

قطع

مشهد ٢٦

نهار/ داخلي

مكتب شكري

- عزيز المنوفى وقد ظهرت عليه ملامح وجهه علامات الخبث والمكره يميل على شكرى الجالس خلف مكتبه وهو يستمع فى اهتمام إلى كل ما يقوله عزيز.

عزيز: ضرورى يا سعادة البيه تلاقى طريقة توقف بيها الراجل المتشرد ند حده.

شكري: عمل حاجة جديدة.

عزيز: حاجة واحدة بس.. ده كل يوم له عملة مرة يبنى دورة ميه، ومرة ياجر من الباطن.

- شكرى فى اهتمام

شكري: كمان جايب مستأجرين معاه؟

عزيز: واحد اسمه بسطاوى.

شكري: تقول الكلام ده فى المحكمة يا عزيز؟

عزيز: وأقوله فى هيئة الأمم يا سعادة البيه.

- ثم متظاهرًا بالضيق.

- صائحًا فجأة.

واللى زاد وغطى.

شكري: فيه حاجة تانية.

- شكرى يلتفت كمن فوجئ.

شكري: فيه حاجة تانية؟!

عزيز: ابن بنته..

اشترى مطبعة.. أراهن أنهم بيزيفوا فلوس..

وبكره لما يقبضوا عليهم أكيد حايدعوا أنك معاهم فى العصابة.

قطع

مشهد ٢٧

نهار/خارجي

ميدان عمومي

- الميدان مزدحم بالسيارات والمارة.. ونرى رتيبة «أم لوزه» تلوح لسيارات التاكسى المنطلقة.

رتيبة: عباسية.. عباسية.. عباسية..

- إحدى السيارات تقف وتسرع.. رتيبة تدخل إليها.

قطع

مشهد ٢٨

نهار/ داخلي

داخل سيارة تاكسي

- سائق التاكسى أمام عجلة القيادة.. وقد امتلأت السيارة ببعض الركاب ومن بينهم عزيزة وهى سيدة فى حوالى الثلاثين، ترتدى ملابس غريبة ويبدو التصنع فى حديثها وحركاتها.

رتيبة: مش إن شاء الله برضه رايح العباسية.

السائق: حانروح المعادى الأول.

- رتيبة كمن فوجئت.

رتيبة: المعادي؟

السائق: موش عاجبك انزلى.

- رتيبة متراجعة.

رتيبة: لأ عاجبنى، وأنا حالاقى قعدة أحلى من كده.

- عزيزة متدخلة

عزيزة: على رأيك يا حبيبتى، مطرح برح، وشبابيك بتطل على الشارع والهوا يرد الروح.

رتيبة: أمال مش أحسن من الوقفة فى الشارع ده أنا بقى لى ساعة ونص ومش قادرة أروح.

- أحد الركاب بيضحك.

أحدهم: ساعة ونص أنا بقى لى تلت تيام مش عارف أروح

- رتيبة تلتفت للراكب بدهشة.

رتيبة: تلت تيام؟!

- الراكب مشيرًا للسائق.

الراكب: راكب معاه..

- السائق يلتفت له غاضبًا.

السائق: يعنى لو ما وقفناش ما نعجبش، نوصل الزباين تشتكو، يعنى أوصلك الأول وبلاش نوصل الستات.

الراكب: لأ لأ.. ده حتى يبقى عيب أدى إحنا قاعدين.

- رتيبة فى دهشة تلتفت إلى عزيزة.

رتيبة: بقى له تلت تيام صحيح.

عزيزة: أبقى كداب لو قلت آه.. أصل أنا راكبة معاهم من يومين بس.

رتيبة: من أنهى حتة؟

عزيزة: من قدام الإذاعة.

- رتيبة فى دهشة

رتيبة: حضرتك مذيعة.

- عزيزة فى كبرياء

عزيزة: أنا فنانة.

رتيبة: زيى.

عزيزة: أنت كمان؟

- رتيبة فى خجل

رتيبة: بس من منازلهم.

عزيزة: بتغنى يا شاطرة.

رتيبة: بكتب أغانى يا حبيبتى.. لو كنت تعرفى لى واسطه.

- عزيزة فى ثقة.

عزيزة: أنا الواسطه.

رتيبة: بجد؟!

عزيزة: معاكى حق ما تعرفنيش، لكن بكره حابقى أشهر من نار على علم، بعد ما أغنى اللحن اللى حايعمله لى محمد.

- مقاطعة.

رتيبة: محمد طه؟

عزيزة: عبدالوهاب محمد بن عبدالوهاب.

- رتيبة فى انبهار

رتيبة: حضرتك تعرفيه؟

عزيزة: والعيش والملح اللى بينا، حفى ورايا لحد ما رضيت أخليه يعملى لحن، وبرضه لحد دلوقت مش مطمنة.

رتيبة: من الأستاذ عبدالوهاب.

عزيزة: من الكلام، مفيش غنوة لحد دلوقت ملت مخى، وسلطنى فيه الكلام اللى كان بيكتبه شوقى بك، وحافظ إبراهيم ومهيار الديلمى.

- رتيبة فى ثقة.. تشير إلى نفسها

رتيبة: إن كانوا دول رواحوا البركة فى الحاضر.

عزيزة: آه صحيح، أنت مش بتقولى بتكتبى أغاني؟

- سيارة التاكسى تقف ويلتفت السائق إلى أحد الركاب

رتيبة: ومستعدة أسمعك للصبح.

السائق: مش نازل هنا برضه؟

الراكب: أيوه.. متشكر.

مقطع

مشهد ٢٩

نهار/ خارجي

أحد الشوارع

- راكب التاكسى يغادر السيارة.. وبينما يقبل شخص آخر.. يجرى.. ويندفع لدخول السيارة.

مقطع

مشهد ٣٠

نهار/ داخلي

داخل سيارة التاكسي

- الراكب الجديد يدخل السيارة.. ويسأل السائق

الراكب: مش برضه شبرا إن شاء الله.

السائق: بس الأول رايحين مصر الجديدة..

الراكب: إيه؟!

السائق: مش عاجبك انزل.

- الراكب متراجعًا.

الراكب: لأ . لأ.. أنا معاك.

- نرى الراكب الذى له ثلاثة أيام فى السيارة مستغرقًا فى كتابة شيء.. بينما رتيبة وعزيزة مازالتا تواصلان الحديث.

رتيبة: وأنتِ يا ختى غنيتى فى الإذاعة قبل كده؟

عزيزة: بغنى الصبح بدرى، قبل تمرينات الصباح الرياضية عدل..

رتيبة: طب فكرينى كده بغنوة من بتوعك.

- عزيزة تغنى.

- ويبدأ الضيق على سائق التاكسى..

السائق: روقوا شوية يا حضرات معانا ناس نايمة، ووراها أشغال عايزة تروحها.

- الراكب ينتهى من كتابة ما فى يده.

وينظر للسائق

الراكب: لو سمحت يا سطى اركن لنا جنب أول صندوق بوسطة.

السائق: ليه؟!

الراكب: عايز بس أبعت للجماعة فى البيت أطمنهم أنا فى السكة.

قطع

مشهد ٣١

نهار/ خارجي

أحد الشوارع

- سيارة التاكسى تقف ويهبط منها أحد الركاب وبينما يمر شاب.. فيطل الراكب ذو الثلاثة أيام صائحًا

الراكب: مجدى.

- الشاب يلتفت فى لهفة

الشاب: بابا.

الراكب: ازيك يا حبيبى.. وإزاى أمك واخواتك؟

الشاب: مشتاقين لك قوى يا بابا.

الراكب: اطمئنوا يا بنى.. كلها كام يوم وارجع لكم مع السلامة.. مع السلامة.

- ثم كمن تذكر شيء.

مجدي: خد نمرة التاكسى وخللى أمك تبعت لى غيارين على هنا، أشوف وشكم بخير.

قطع

مشهد ٣٢

نهارد/ داخلي

داخل سيارة التاكسي

- الراكب يبكى فى تأثر

الراكب: يا حبايبى يا ولادى.. دى أتارى الغربة وحشة قوى.

- وينخرط فى البكاء بينما عزيزة ورتيبة مازالتا تواصلان حديثهما.

رتيبة: ده أنا عندى أغانى تغرق الإذاعة خمسين سنة.

عزيزة: ألحقينى ده محمد قالب مخى على الكلام ليل ونهار، عايز يسجل بسرعة.

رتيبة: خلاص.. روحى معايا وأنا أقرى لك اللى عندى ونقى اللى يعجبك أنتِ مش فضية؟

عزيزة: لحد السنة الجاية بس..

رتيبة: على الله نلحق..

قطع

مشهد ٣٣

نهار/ خارجي

الحوش

- عم أحمد جالس ينظر محققا إلى عزيزة التى تقف أمامه مع رتيبة..

(أم لوزه)

أحمد: أهلاً وسهلاً يا مرحبا.. صاحبتك دى يا رتيبة؟

- ثم يلتفت إلى رتيبة

رتيبة: حبيبتى الروح بالروح، أكتر من أخت وأقرب من الأهل.. الست..

الست..

- وتومئ فى ارتباك كمن لا تعرف اسم عزيزة فينظر لها أحمد فى سخرية.

أحمد: حد ما يعرفش اسم أخته يا رتيبة..

عزيزة: الأسامى مش مهمة يا عمى، جايز تسمع حتة مزيكة تعجبك من غير ما تعرف اسمها وممكن تاكل أكلة تكيفك.. من غير ما تعرف هى إيه.. الرك على المصنعية.

أحمد: وحضرتك لكى صنعة؟

رتيبة: دى مطربة قد الدنيا يا بابا.. ماتقولى له.

- عزيزة فى كبرياء.

عزيزة: أنا عزيزة تراب.

أحمد: تراب؟! وحضرتك بتغنى فين فى القرافة؟ لا يا بنتى لازم تغيرى اسمك.

لازم تلاقى اسم يلعلع، وسط الناس.. زى مثلاً.. مثلاً.

- مفكرًا ثم كمن وجدا ما يطلبه

إيه رأيك فى اسم سونيا؟ المطربة.. العاطفية.. سونيا تراب حلو مش كده؟

- رتيبة كمن تريد إنهاء الموقف

رتيبة: تعالى يا ست عزيزة.. تعالى نقعد جوه عشان نشوف شغلنا.

أحمد: شغلنا؟

رتيبة: حاتاخد منى غنوة تقدمها فى الإذاعة.. يا بابا.

عزيزة: وفى البرنامج الثانى وحياتك..

اتفضلى يا حبيبتى.

- وتدخلان بينما أحمد يراقبهما فى قلق.

أحمد: عزيزة تراب، تراب دى لا يمكن تبقى مطربة.. دى مطربة.

قطع

مشهد ٣٤

نهار/ داخلي

غرفة عزيزة

- عزيزة جالسة فى الكنبة ورتيبة تميل عليها متسائلة

رتيبة: تشربى إيه يا حبيبتى.. ساقع وألا سخن.

عزيزة: يستحسن لو ساقع.

رتيبة: مش وحش على الصوت؟

- عزيزة مستنكرة

عزيزة: مين اللى قال.. دى موصوفة دوا..

- رتيبة كمن لا تفهم

رتيبة: هى إيه؟

عزيزة: البيرة.

- ثم متسائلة:

عندكم وألا أشيع أشتري؟

رتيبة: لا يا روحى.. كل شيء موجود.. آه عن إذنك دقيقة واحدة.

مشهد ٣٥

نهار/ خارجي

أمام المنزل

- تقبل رتيبة خارجة من المنزل وتنادى على صبى الجن.

رتيبة: واد يا نص، خد هنا يا واد

- الصبى يسرع إلى رتيبة التى تناوله بعض النقود.

رتيبة: اجرى هات أربع قزايز بيرة من التاجة، اللى على الناصية.

- الصبى فى دهشة.

الصبي: بيرة؟

رتيبة: آه بيرة، ياللى تنشك ماشبهش وألا إيه؟

بس اسمع، أوعى حد يشوفك ياللا قوام.

- الصبى ينصرف بينما تعود رتيبة لدخول المنزل.

قطع

مشهد ٣٦

نهار/ خارجي

الحوش

- عم أحمد جالس ينتهد فى غيظ شديد وهو ينظر ناحية غرفة رتيبة، حيث يعلو صوت عزيزة وهى تغنى بشكل صعب.

- تقبل فاطمة داخلة وهى تحمل كتبها وقد ظهر عليها الانزعاج وتندفع إلى أحمد.

فاطمة: فيه إيه، إيه الزعيق ده يا جدي؟

- أحمد وهو ينفخ فى غيظ

أحمد: دى أمك.

- فاطمة فى انزعاج

فاطمة: وصايبها تصرخ كده من غير ما تجيب لها دكتور.

أحمد: اللى جوه دى ما يلزمهاش دكتور.. دى عايزة البوليس.

قطع

[Basic Paragraph]

مشهد ٣٦ (ب)

ليل/ داخلي

غرفة عزيزة

- عزيزة تتأمل المكان بينما تدخل رتيبة

عزيزة: بيتكم مش بطال يا أم لوزه، فيه لطشة فنية.

- رتيبة وهى تستخرج زجاجة بيرة.

رتيبة: وإن شاء الله حاتكمل اللطشة بوجودك يا حبيبتى، مش تسمعينى حاجة بقى.

- ويدخل الصبى حاملاً زجاجات البيرة

عزيزة: آه بس لما أسخن، البيرة تخلينى أشعشع ونقول للصبح.

الصبي: البيرة يا خالتى أم لوزه.

- ثم تتحس زجاجة البيرة

رتيبة: هات.. يا خسارة دى سخنة.

- ثم تتجه إلى التلاجة الموضوعة فى أحد الأركان.

خمس دقايق فى الفريزير وتبقى تلج.

- عزيزة معترضة

عزيزة: هاتى السخنة على ما تسقع أختها.

رتيبة: وماله.. أدى إحنا قاعدين.

- وتفتح الزجاجة وتقدمها إلى عزيزة.

رتيبة: دقيقة واحدة على ما أمصمص لك كباية.

عزيزة: لا تمصمصى ولا تعضعضى.. أنا أحب أشرها على الطاير.

- وتشرب جرعة كبيرة من الزجاجة ورتيبة ترقبها فى إعجاب

رتيبة: ياختى اسم الله فنانة على حق.

عزيزة: لازم تضحى يا أم لوزه، الفن تضحية.

- رتيبة وهى تدفع الزجاجة فى فم عزيزة

رتيبة: طب ضحى كمان شوية.

- عزيزة تجرع كمية أخرى ثم تنظر إلى رتيبة.

عزيزة: هاه، سمعينى بقى.

رتيبة: تحبى تسمعى إيه عاطفى ولا وطنى، ولا بوليسي؟!

- عزيزة فى اهتمام

عزيزة: بوليسي؟

رتيبة: آه أغانى بوليسية.

عزيزة: والغنوة كام حلقة.

رتيبة: لأ سهرة، الغنوة كده على بعضها فى ليلة واحدة. أسمعك.

عزيزة: قولى يا حبيبتى.

- وتشرب من الزجاجة بينما تشرع رتيبة فى إلقاء أغنيتها.

رتيبة: يا شاويش الحكومة، ألحقنى يا شاويش هرب منى حبيبى وإزاى أقدر أعيش.. سرق قلبى الحرامى اللى مالوش فيش، دور عليه وهاته وأنا جاهزة بالبقشيش.

- عزيزة فى سرعة.

عزيزة: دى جركا

- رتيبة كمن لا تفهم.

رتيبة: إيه يا حبيبتي؟

عزيزة: تتلحن على نغمة الجيركا.. يعنى كده.

- وتبدأ فى غناء الكلمات بصوت مزعج.

قطع

مشهد ٣٧

نهار/ داخلي

غرفة عزيزة

- عزيزة تنتهى من الغناء، ورتيبة تتابعها فى اهتمام ثم نراها تزغرد.

رتيبة: يا ألف نهار أبيض، أهو ده صحيح الصوت الصوت اللى ممكن يوصل الكلام اللى أكتبه لودان الناس.

عزيزة: بس اللى يقدره.

رتيبة: أنا هو يا حبيبتى.

عزيزة: طبعًا تخلى لى عندك نظر وتقومى تشوفى القزازة اللى فى الفريزير.

رتيبة: غنى يا حبيبتى.

- وتنهض مسرعة، بينما عزيزة تحدثها.

عزيزة: وتلتى.. حطى واحدة تلات ماحبش اشرب بالجوز.. يا تشاؤم..

- رتيبة تضع مجموعة من الزجاجات فى التلاجة.

رتيبة: حطتهم كلهم.

عزيزة: شوف لى عندك حاجة حرشة

عزيزة: حتة جبنة.. رنجاية.. صحن مكرونة.. أى حاجة تعوم البيرة.

- ثم متساءلة:

أسمعك بقى حاجة مقطوعة من مقاطيعي؟

رتيبة: قولى يا حبيبتى.. وسمعينى.

- يعلو صوت عزيزة بالغناء.. ثم تسمع صوت فرقعة بمب من الخارج.

قطع

مشهد ٣٨

نهار/ خارجي

الحوش

- عم أحمد غاضبًا وفاطمة تحاول أن تهدئه.

أحمد: ربنا على القوى.

فاطمة: معلش يا جدى.. شدة وتزول.

قطع

مشهد ٣٩

نهار/ داخلي

غرفة رتيبة

- عزيزة مستمرة فى الغناء..

رتبة فى قلق حيث يعلو صوت البمب.

قطع

مشهد ٤٠

نهار/ خارجي

الحوش

- أحمد وفاطمة وقد ظهر عليهم نوع من الألم من غناء «عزيزة»..

- يدخل الجن مسرعًا.

الجن: إيه الحكاية؟ الشارع ملغوم بره.. على صوت الصريخ اللى طالع من

هنا حد اتعور؟

أحمد: لحد دلوقت لسه، أنما حيحصل.. أكيد النهاردة فيه حد حايسيح وهو..

- مناديًا.

.. يا بسطا.. يا عم بسطا..

فاطمة: عايزة ليخ؟

أحمد: يشوف لى طوبة، ولا شومة أفتح قرنها سيبونى عليها..

- ويهم بالهجوم على غرفة رتيبة.. ولكن الموجودين يمسكون به.

قطع

مشهد ٤١

نهار/ داخلي

غرفة رتيبة

- رتيبة وقد ازداد قلقها تهم بالتحرك إلى الخارج، ولكن عزيزة تمسك بها.

عزيزة: رايحة فين؟

رتيبة: حاشوف الدوشة اللى بره سببها إيه؟

عزيزة: ولا يهمك شيء متعودة عليه.. ده بقى باغنى فى الفرح من دول.. والجزم نازلة ترف على من كل ناحية، وقزايز الرملة من فوق الأسطح على دماغى، زى النطرة، طب مين اللى يتهز، طب شوفى دى..

- ويعلو صوتها بقوة فجأة فيسمع صوت أحمد صارخًا.

أحمد: آه يا دماغى.

- عزيزة فى انتصار تلتفت إلى رتيبة.

عزيزة: إصابة مباشرة.

- وتعود للغناء ورتيبة ترقبها فى إعجاب.

قطع

مشهد ٤٢

ليل/ خارجي

الحوش

- أحمد وفاطمة والجن وبسطا جالسون وقد وضع كل منهم على خده، وهم ينظرون ناحية غرفة رتيبة التى يعلو من داخلها صوت عزيزة الذى يبدو متلعثمًا من آثار السكر.

قطع

مشهد ٤٣

ليل/ داخلي

غرفة رتيبة

- صف من زجاجات البيرة الفارغة على الأرض وبقايا أطباق المزة.

بينما عزيزة تغنى فى لهجة متعلثمة من آثار السكر.. وهى تترنح..

وبجوارها تقف رتيبة التى تسندها لمنعها من السقوط.

قطع

مشهد ٤٤

ليل/ خارجي

الحوش

- أحمد يهب واقفًا غاضبًا محدثًا الموجودين..

أحمد: ماحدش قادر يخلصنا من زمارة الإنذار دى.

- رشاد يواجهه غاضبًا:

رشاد: ما هى بنتك اللى جابتها.

أحمد: بنتى دى ما هى مراتك يا سى رشاد.

- بسطا متدخلاً بينهما

بسطا: انتوا الاتنين ماعرفتوش تربوها.

- الجن مندفعًا إلى بسطا.

الجن: يعنى أمى مش متربية.

- تتداخل أصوات الجميع فى المشاجرة..

التى تتدخل فيها فاطمة ولوزه.. تحاولان فضها.

قطع

مشهد ٤٥

ليل/ داخلي

غرفة رتيبة

- عزيزة وهى تترنح تحاول أن تشرب من زجاجات البيرة الفارغة.. ورتيبة تحاول منعها.

رتيبة: خلاص، فنش الدور الجاى حابقى أعمل لك ماسورة من شركة البيرة.

- عزيزة ترمى الزجاجة وهى تترنح.

تهزاها تتناول سبرتاية موضوعة وتتأملها فيظهر الخوف على رتيبة، وتصيح.

عزيزة: وإحنا يهمنا.. ده إحنا شربنا الغرا ومزينا بالجير الحى..

- وتشرب ما فى السبرتاية ثم تلتفت إلى رتيبة وهى تنفخ فى شدة.

قطع

مشهد ٤٦

ليل/ خارجي

الحوش

- عم أحمد مع المجموعة يترقبون وفجأة تنبعث صرخة قوية من غرفة

رتيبة فيكف الجميع عن شجارهم، ويندفعون إلى الغرفة.

[Basic Paragraph] قطع

[Basic Paragraph] مشهد ٤٧

[Basic Paragraph] ليل/ داخلي

[Basic Paragraph] غرفة رتيبة

[Basic Paragraph] - عزيزة ملقاة على الأرض مغمى عليها، ورتيبة تصرخ فى فزع، بينما يدخل عم أحمد مندفعًا وخلفه الجميع، ويقفون متأملين عزيزة.

[Basic Paragraph] أحمد: ماتت؟!

[Basic Paragraph] رتيبة: ماتت إيه، دى دايخة يا بابا.

[Basic Paragraph] أحمد: لازم غنت غنوة مسمومة.

[Basic Paragraph] رشاد: شيل معيا يا جن.

[Basic Paragraph] فاطمة: حاتوديها فين يا بابا.

[Basic Paragraph] رشاد: على الرصيف ياخدها صاحب النصيب.

[Basic Paragraph] رتيبة: أنت اتجننت يا رشاد:

[Basic Paragraph] لوزه: تجيب لها الدكتور يا ماما؟

[Basic Paragraph] - أحمد وهو يشم فم عزيزة ويبدو عليه الاشمئزاز.

[Basic Paragraph] أحمد: دى ما ينفعاش دكتور.. دى عايزة سباك.

[Basic Paragraph] لوزه: يا خسارة.. ياريت إسماعيل كان هنا.

[Basic Paragraph] - أحمد يلتفت إلى رتيبة مشيرًا لعزيزة.

[Basic Paragraph] أحمد: البتاعة دى لها مقوى وألا لقيتيها فى الشارع.

[Basic Paragraph] رتيبة: معرفهاش صحاب يا بابا.

[Basic Paragraph] - أحمد يلتفت إلى بسطا.

[Basic Paragraph] أحمد: شيل يا بسطا، ايدك معايا يا جن.

[Basic Paragraph] - ثم يلتفت إلى رشاد.

ماحناش مانقدرش نرميها فى الشارع بعدين تفرقع فى حد.

- ثم يلتفت إلى بسطا.

لقحوها بره على الكنبة.

- يحملونها إلى الخارج، بينما عم أحمد ينظر إلى زجاجات البيرة، فى ضيق ثم يلتفت إلى رتيبة، التى يبدو عليها الارتباك.

أحمد: بيرة؟ خمرة يا أم لوزه؟

رتيبة: أعمل إيه؟ هى اللى طلبت ضيفة أكسفها؟

أحمد: ضيفة على رأسى تشرب قهوة، تطفح شاى، كازوزة، تأكل اللى فى البيت كله.. لكن بيت أحمد عطا الله ينقلب خمارة، على آخر الزمن يا رتيبة؟

رتيبة: متأسفة يا بابا، مش حاعمل كده تانى.

أحمد: بيرة.. آل بيرة آل.

قطع

مشهد ٤٨

ليل/ خارجي

الحوش

- عزيزة ممدة على الكنبة.. بينما عم أحمد يغطيها ببعض الجرايد.. ثم يلتفت إلى بسطا الواقف أمامه.

أحمد: ماتنساش تبقى تشقر عليها كل شوية، وترش عليها حبة مية عشان ريحتها ما تطلعش.

قطع

مشهد ٤٩

نهار/ خارجي

الشارع العمومي

- نرى فاطمة مقبلة فى ملابس الدراسة وهى تحمل كتبها، وتتجه ناحية المنزل، ثم نراها تتلكأ فى سيرها وهى تختلس النظر ناحية المقهى.

قطع

مشهد ٥٠

نهار/ خارجي

القهوة البلدي

- نرى رمزى جالسًا على القهوة.. وهو يتابع فاطمة بنظراته.. وقد ظهر عليه الإعجاب الشديد.

قطع

مشهد ٥١

نهار/ خارجي

الشارع العمومي

- فاطمة وقد ظهر عليها الارتباك، تحول وجهها إلى الناحية الأخرى.. وتسرع بدخول المنزل.

قطع

مشهد ٥٢

نهار/ خارجي

الحوش

- نرى عم أ,حمد وقد وضع بعض المسامير فى فمه وأمسك بشاكوش وهو يدق قطعة خشب فى الحائط بينما لوزه واقفة أمام الحوض وهى منشغلة بغسل بعض الملابس، وفى أحد أركان الحوش يجلس إسماعيل وهو مشغول بلف قطع الحلوى، ثم نرى فاطمة وهى تدخل شاردة، وتتجه ناحية غرفتها بينما لوزه تلتفت لها.

لوزه: كون أنك جيتى ضهرى اتقطم من وقفتى على الغسيل، لقحى كتبك

جوه.. وتعالى خدى لك معايا فمين.

- فاطمة كمن تفيق من شرودها وتردد فى ضيق

فاطمة: أنا جاية من المدرسة تعبانة، وعندى مذاكرة.. يعنى مش حاعمل حاجة خالص.

- لوزه فى غضب

لوزه: لا ما هى هدومكم، زى ما هى هدومى، وألا أنا الحيطة المايلة اللى مافيش غيرها تتسندوا عليها؟!

- ثم تلفت إلى أحمد.

ما تقولها يا جدى.

- أحمد وهو مستمر فى عمله.

أحمد: اجرى يا بطة، لحد أخوكى بره.

- فاطمة فى اهتمام تلفت إلى أحمد.

فاطمة: بره فى الورشة؟

أحمد: أيوه.

فاطمة: الورشة اللى فى الشارع.

أحمد: أيوه.

فاطمة: اللى قدام القهوة.

- أحمد فى دهشة.

أحمد: مالك يا بنت زى ما يكون عفريت ركب على كتافك؟

- ثم مستطردًا:

اخطفى رجلك وقولياه لما يعدى الراجل بتاع الروباباكيا يشوف لى معاه سابليونه عشان أركبها للشباك الجديد.

فاطمة: حاضر يا جدى.. من عينى يا جدى.. حاروح له طيران يا جدى.

- وتسرع بالخروج، ولوزه تراقبها فى دهشة.

لوزه: غريبة.. اشمعنى فى دى طارت طيران؟

قطع

مشهد ٥٣

نهار/ خارجي

الشارع الرئيسي

- الجن مشغول بإصلاح إحدى السيارات بينما تقبل فاطمة، وتتبادل معه الحديث وهى تختلس النظر بين الحين والآخر ناحية المقهى.. حيث يجلس رمزى.

فاطمة: باقولك إيه يا جن.

- الجن وهو منشغل بالعمل.

الجن: أنتِ جيتي؟

فاطمة: ماشفتش اسمه إيه ده.

الجن: اسمه إيه ده مين؟

فاطمة: اسمه إيه ده يا أخى.. مش عارفة.

- الجن وهو مازال منشغل بعمله.

الجن: مش واخد بالى.

فاطمة: اسمه إيه اللى بيبيع البتاع ده..

- الجن وهو يلتفت إلى فاطمة فى ضيق.

الجن: أنت راجعة من المدرسة غاضبة وعاوزه تتسلى وألا إيه؟

فاطمة: أبدًا.. أصل كنت.. جدى عايز اشترى منه

الجن: يشترى إيه.

فاطمة: البتاع ده.

- الجن مجاريًا فاطمة فى صوتها.

الجن: من اسمه إيه ده.

فاطمة: اديك عرفت.

الجن: لا.. ماعداش النهارد.

فاطمة: طب والعمل إيه.. دى جدى عايزها ضرورى.

الجن: خشى أنت ولو ماعداش.. حاقولك.. امشى انجرى على جوه بلاش مياصة.

- ثم يصيح فيها غاضبًا.

- فاطمة تنصرف مسرعة وفاطمة تختلس النظر إلى المقهى والجن يعود لعمله وهو يتمتم.

الجن: آدى اللى أخدنا من المدارس والعلام.

- يقبل صبى الجن ويقف بجواره

الصبي: عايز حاجة ياسطي؟

الجن: أما يفوت اسمه إيه اللى يبيع البتاع ابقى قوللى..

الصبي: حاضر.

- يذهب الجن، ويبقى الصبى.. مذهولاً.

قطع

مشهد ٥٤

نهار/ خارجي

الحوش

- فاطمة ولوزه ينهيان من الغسيل تحاول لوزه إقفال الحنفية، لا تفتح، تلتفت إلى أحمد.

لوزه: ابقى شوفيلك حل فى الحنفية دى.

- ثم تحمل فاطمة بعض قطع الغسيل.

يا جدى.. شيلى معايا وقدامى على السطح.

- وعم أحمد يتقدم يحاول غلق الحنفية فى ضيق، ثم يلتف وقد ظهر عليه

الغيظ، منادى على إسماعيل الذى يقبل مسرعًا.

أحمد: يا إسماعيل.. يا سمعه.

إسماعيل: فيه حاجة يا عم أحمد.

أحمد: يابنى ماتبقاش نجار وبابك مخلع.

إسماعيل: أنا يا عم أحمد؟

أحمد: مش أنت اللى مصلح الحنفية أربع مرات.

إسماعيل: فى جمعة واحدة وحياتك.

أحمد: ومع ذلك لسه بتنقد.

إسماعيل: وأنا حاعمل لها إيه؟

أحمد: تركب لها جلدة كويسة.

إسماعيل: مفيش جلد كويس فى البلد.

- أحمد فى غيظ.

أحمد: لا حول ولا قوة إلا بالله.. أطلع من هدومى يا ناس؟

إسماعيل: ليه بس يا عم أحمد.. وأنا ذنبى إيه.. زمان كان فيه جلد زفر بيعيش.. دلوقت مفيش.

أحمد: هات جلد عادى بيته فى الزيت وهو يتزفر ويبقى زى الحديد.. شغلوا مخكم.. أمال عاملين دكاترة وأسطوات الشيء الفيلانى والناس عاملة تكع على إيه ده كله.. كله على الفاضى وخلاص؟

إسماعيل: حاضر حاضر يا عم أحمد.

أحمد: حاضر إيه وزفت إيه لما أنت وغيرك تناموا مما هى البلد هاتشخر للصبح، وألا بس فالحين نضيع فلوسنا ونستورد أناناس، وشامبو بالبيض وشامبو بالبسطرمة.

- ثم صائحًا

اصحوا، الشمس طلعت على الدنيا، وانتوا لسه تحت اللحاف.

- تقبل عزيزة داخلة متقدمة من أحمد
عزيزة: بتزعق ليه يا عم أحمد، العواف عليكم قبله.
أحمد: أنتى جيتى.
عزيزة: أمال فين أم لوزه، عندى لها خبر حايجننها.
أحمد: هى لسه ماتجننتش.
- ثم يلتفت مناديًا.
رتيبة.. يا أم لوزه، تعالى اتجننى.
- ثم يلتفت إلى إسماعيل مشيرًا إلى عزيزة.
أحمد: فهمت كلامى، أهو أنت لو عندك مخ وبتفهم كنت تاخد واحدة زى دى، تنقعها فى الزيت يطلع عليها النهار تشدها ما تخرش الميه.
- عزيزة فى دهشة.
عزيزة: أنا يا عم أحمد؟
- تقبل رتيبة
رتيبة: مين.. ست عزيزة يا ألف مرحب.
- عزيزة تلتفت إلى رتيبة فى سعادة.
عزيزة: اتكتب لك يا أم لوزه.
رتيبة: هى إيه يختي؟
أحمد: لازم سابق،هى دى حاييجى منها إيه غير كده.
- عزيزة تنظر إلى عم أحمد كمن تلومه.
ثم تعود وتلتفت إلى رتيبة.
عزيزة: الشهرة، الصيت، المجد كله، يا أم لوزه.
رتيبة: إزاى يا ست عزيزة؟
عزيزة: تسمعى عن فوزية بلاعة؟
رتيبة: طشاش.

عزيزة: المطربة المشهورة.. قابلتها إمبارح فى ميتم الدلعدى أبوها.

أحمد صائحًا فى غضب.

أحمد: ماتفوليش فى وشى يا ولية.

عزيزة: سمعتها غنوة من مقاطعيك.. عجبتها قوى بس طالبة شوية تعديلات ممكن تعملهم على ما يجهز الغدا..

رتيبة: اتفضلى يا حبيبتى.

أحمد: طب مش توضبيلنا الأكل يا رتيبة؟

رتيبة: من فضلك يا بابا.. بلا أكل بلا غيره، سيبنى أشوف مستقبلى، كفاية السنين اللى ضاعت من عمرى.. خلينى آخد فرصتى.

- وتنصرف مع عزيزة وأحمد يراقبها فى ضيق.

قطع

مشهد ٥٥

نهار/ خارجي

السطوح بمنزل عم أحمد عطا الله

- نرى فاطمة وهى تساعد لوزه فى نشر الغسيل.. تلتفت إلى أسفل ناحية المقهى.. بين وقت وآخر، وتلاحظ لوزه ذلك فتتقدم منها.

لوزه: عنيكى، نظرك ما يتلحس من كتر البص على القهوة.

- فاطمة تلفت إلى لوزه مبتسمة

فاطمة: لو أنت مطرحى مش حاتبصي؟

- لوزه مستنكرة.

لوزه: يا سم.. بره وبعيد.

فاطمة: يا سلام لا هو إسماعيل بتاعك يطلع إيه جنب رمزى بيه.

لوزه: ما يطلعش وأنت كمان لا يمكن تطلعى.

فاطمة: يعنى إيه؟

لوزه: يعنى الطلوع للناس اللى فوق.. الناس اللى منهم رمزى بيه، عايز سلالم تطلعى عليها عشان توصلى له.. يا فلوس.. يا مركز.. يا عيلة.

فاطمة: مش مهم.. بيحبنى.

لوزه: هو؟

فاطمة: ده ناقص يسكن فى القهوة؟

لوزه: عشانك؟

فاطمة: عينيه ما بتنزلش من عليّ..

لوزه: لعبة.

فاطمة: فشر.

لوزه: لون غريب عليه.

فاطمة: متهيألك.

لوزه: أنا أختك الكبيرة وأفهم أكتر منك.

فاطمة: الحب مافيهوش كبير وصغير.

لوزه: لكن فيه غنى وفقير.

فاطمة: ما اتفرجيتش فى التليفزيون على الملك اللى ساب العرش واتجوز واحدة عادية؟!

لوزه: ما هو التليفزيون ماجبش بعد كده اللى حصل لما اتجوزوا..

فاطمة: عاشوا مع بعض طول العمر.

لوزه: فى هم ونكد.

فاطمة: وليه ما تقوليش فى سعادة وهنا.

لوزه: عشان المية ما تطلعش فى العالى.

فاطمة: بتطلع فى المواسير.

لوزه: وبعد هالك يا فاطمة.. أنا خايفة عليكى.

فاطمة: ماحدش بيخاف من الحب.

لوزه: ده لو كان حب بصحيح.

فاطمة: أمال ده اسمه إيه.

لوزه: اسمه حلم.. وهم.. حاتفوقى منه بس بعد إيه.. بعد ما حالك يميل وتخيبى فى مذاكرتك.. وبعد كده تبقى لبانة فى بق الناس.

فاطمة: قطع لسان اللى يجيب سيرتى بكلمة واحدة بطالة.

- ثم مستدركة

ده غرضه شريف.

لوزه: إيش عرفك.

فاطمة: باين فى عينيه.

لوزه: ياما العينين بتغش يا فاطمة.

فاطمة: لكن القلب لا..

- ثم مستطردة:

على العموم ماتخافيش على.. وحانبقى نتكلم يوم الخطوبة، وليلة الدخلة، ده لو كان ساعتها عندى وقت للكلام.

قطع

مشهد ٥٦

نهار/ خارجي

المقهى البلدي

- رمزى جالسًا مع الجن الذى يدخن الشيشة، وهما يتبادلان الحديث، ويبدو أن رمزى يحاول كسب صداقة الجن بامتداحه، والجن مشغول عنه بمحاولة إصلاح النار فوق الشيشة وهو ينفخ فيها لتشتعل أكتر.

رمزي: أنا قعدت سبع سنين فى ألمانيا.

الجن: ما شاء الله.

رمزي: لسه راجع من تلت تشهر.

الجن: براوه.

رمزي: اتعلمت هناك حاجات كتير قوى.

الجن: ياه.

- رمزى وقد شعر بانصراف الجن عنه يبدأ فى محاولة كسبه.

رمزي: قوللى يا جن أنت بتكسب كام فى الشهر.

الجن: اليوم حاجة بتاع عشرة خمستاشر جنيه.

رمزي: عندنا فى ألمانيا واحد زيك يقدر يبقى مليونير فى سنة وألا اتنين ويعيش عيشة هاى.

- الجن وهو يعتدل فى جلسته ينظر إلى رمزى فى دهشة.

الجن: مريونير؟! أنا؟

- رمزى ينظر له مؤكدًا.

رمزي: ماتستعجبش دى الحقيقة، الصنايعى الكويس هنا عملة نادرة يتلقفوا عليه.

- الجن وهو يضع ساق على أخرى.

الجن: آه أمال معلوم.

- ويضحك بينما رمزى يواصل حديثه.

رمزي: هناك لو واحد ركب من بيته وعطلت فى السكة منه، تعرف يعمل إيه.

الجن: يزقها.

رمزي: يسيبها.

الجن: ويروح؟

رمزي: ويشترى غيرها.

الجن: ده افترا يا جدع.

رمزي: أبدًا، أصل العربية الجديدة أرخص من التصليح.

الجن: بتتكلم بجد؟!

رمزي: الصنايعى المتين زيك كده فى ألمانيا عشان توصل له لازم تحجز مياد قبلها بشهر، ده لو كانش مسافر، أى بلد فى أوروبا يتفسح.

رمزي: واحد زيك لو هناك، حايتنطط كل شهر فى بلد، تصيف فى سويسرا، تشتى فى إسبانيا، تقضى الويك اند فى باريس.

- أثناء ذلك.. الجن يتعاظم ويضع ساقًا على أخرى، ورمزى يواصل حديثه.

رمزي: صدقنى يا جن.. أنت مكانك الطبيعى هناك هناك.. يا جن.. يعرفوا فيمة البنى آدم يتاقلوه بالدهب.

- ثم كمن لفت نظره شيء.. يومئ برأسه إلى جهة من الطريق.

رمزي: بص.. شايف الجدع اللى هناك ده؟

- الجن ينظر فى اهتمام.

قطع

مشهد ٥٧

نهار/ خارجي

الشارع العمومي

- نرى شاب يركب دراجة وقد وضع على رأسه بعض طاولات العيش وهو يقود الدراجة فى حركات متعرجة، ثم نراه يترك الجادون ويسير بدون عجلة قيادة، كل ذلك وهو يصفر ويغنى فى سعادة.

قطع

مشهد ٥٨

نهار/ داخلي

المقهى البلدي

- نرى الجن ينظر إلى حيث أشار رمزى، ثم يلتفت متسائلاً.

الجن: إيه يعنى، ودى فيها إيه؟

رمزي: أنت هنا شايف أن مفيهاش حاجة.. لكن عندنا فى ألمانيا.. لو شافوا أخينا ده وهو راكب العجلة بالطريقة دى، يشغلوه بهلوان فى السيرك، يبقى بطل، يبقى حاجة تانية خالص، ويدفعوا له بالآلافات.

الجن: ياه.. ده أنتوا الظاهر عندكوا فى ألمانيا الفلوس مش عارفين تبعزقوها فين.

رمزي: مانا باقولك، ده أنت لو سافرت هناك حاتعوم فى الفلوس تحب أسعى لك فى شغلانة هناك؟

الجن: آه وماله، بس يا ترى عندهم فى ألمانيا معسل؟

- رمزى فى دهشة.

رمزي: ما افتكرش.

الجن: ولا مليوخية بالتقلية؟

رمزي: ماغشكش ماشفتش.

الجن: ولا قعدة حلوة ساعة العصارى زى اللي

الجن: قاعدينها دى.. ولا مجال حلو مع الاخوان، ولا جدى أحمد عطا الله ولا لوزه ولا البت فاطمة.

- ثم مستطردًا:

فلوس إيه وملايين إيه يا سعادة البك ده أنا قعدتى وسط أهلى وولاد حتى ماتتقالش بألماظ.. أسيب بلدي؟! طب أسيبها ليه.. ده لا أنا لى غيرها، ولا هى لها غيرى.

قطع

مشهد ٥٩

نهار/ خارجي

سطوح منزل أحمد عطا الله

[Basic Paragraph] - لوزه وفاطمة وهما زالتا مشغولتان بنشر قطع الملابس المغسولة، تواصلان حديثهما ولوزه تتنتهد.

[Basic Paragraph] لوزه: يا بت اسمعى كلامى وعيشى عيشة أهلك، اتجوزى اللى أنتى من توبه وهو من توبك.

[Basic Paragraph] - فاطمة ساخرة.

[Basic Paragraph] فاطمة: زى مين يعنى، عايزانى أتجوز سى عزيز؟

[Basic Paragraph] لوزه: عزيز، اشمعنى عزيز.

[Basic Paragraph] - فاطمة متضاحكة

[Basic Paragraph] فاطمة: أصله بيعمل لى غراميات.

[Basic Paragraph] - لوزه تتنهد من المفاجأة وتشهق

[Basic Paragraph] لوزه: يشندل حاله؟ قاطع عليكى السكة يا فاطمة؟

[Basic Paragraph] فاطمة: يستجري؟ ده أنا كنت أقطع رقبته.. أنما أهو كل يوم والتانى ألاقيه واقف لى قدام الجامعة بعربيته المسكعة..

[Basic Paragraph] - وتضحكان.

[Basic Paragraph] قطع

[Basic Paragraph] مشهد ٦٠

[Basic Paragraph] نهار/ خارجي

[Basic Paragraph] أمام الجامعة

[Basic Paragraph] - عزيز بجوار سيارته العتية ينظر فى اهتمام ناحية الجامعة.

[Basic Paragraph] - فاطمة تخرج من مبنى الجامعة.

[Basic Paragraph] وهى تسير مع بعض صديقاتها ثم تلوح لهن مودعة.

[Basic Paragraph] فاطمة: باى باى.. مع السلامة.

[Basic Paragraph] - فاطمة تسير فى الطريق، حيث تسمع صوت كلاكس سيارة، فاطمة تلتفت ثم تسمع صوت رمزى ينادى.

رمزي: مدموازيل فاطمة اتفضلى اركبى أوصلك.

- فاطمة تلتفت فترى رمزى فى سيارته.

- تبدو مفاجأة والسعادة على فاطمة، ولكنها تتظاهر بالتقطيب وتعاود السير فيبدو على رمزى كمن فوجئ بتصرفها فيوقف سيارته ويسرع بالهبوط منها ويتقدم من فاطمة التى مازالت تواصل سيرها وهى مقطبة الملامح.

رمزي: بطه.. أنت ليه مش عايزة تركبى العربية.

فاطمة: عشان متعودة أركب الأتوبيس.

رمزي: ما أنا برضه ح أوصلك.

فاطمة: لو محتاجة لحد يوصلنى كنت طلبت ده من بابا.. وألا من أخويا الجن صاحبك.

- رمزى فى ارتباك.

رمزي: ما أنا وهو واحد.

فاطمة: مش ممكن الجن مستحيل يعمل زيك كده يقف فى سكة واحدة غريبة وهى خارجة من كليتها أخويا عنده أخلاق.

- رمزى فى ضيق.

رمزي: يعنى إيه.

- فاطمة مقاطعة.

فاطمة: أحسن لك تركب عربيتك وتمشى قبل ما حد يشوفك عن إذنك.

- رمزى مرتبكًا فى حرج.

رمزي: فاطمة أنا مش قصدى ده كانت صدفة.

قطع

مشهد ٦١

نهار/ خارجي

ملعب التنس بأحد النوادي

- رمزى يلعب التنس مع صديقه الذى يرمى له بكره يخطفها رمزى فيرمى المضرب فى ضيق بينما مدحت يتقدم منه.

مدحت: أنت النهاردة مش فى الفورمة.

رمزي: يعنى.

مدحت: فيه حاجة مضايقاك.

رمزي: ما أنت عارف.

- مدحت فى دهشة.

مدحت: أنا فى حياتى ماشفتش بنى آدم زيك.

رمزي: ليه.

مدحت: بقى تسيب بنات ألمانيا وستاتها وجاى تحب لى واحد من هنا، وكمان تنكد عليك النكد ده كله؟

رمزي: دى نوع تانى ماشفتوش أبدًا يا مدحت.

- مدحت ساخرًا.

مدحت: ليه بقي؟ بأربع ايدين وست رجلين وبتمشى على الحيط؟

- ثم كمن يروى لما حدث

رمزي: أرجوك بلاش هزار.

النهاردة أنا اسنيتها قدام الجامعة.

مدحت: واخدتها قعدت بيها فى كازينوا.

رمزي: ياريت.

مدحت: خدتها على البيت.

رمزي: أنت بتقول إيه.. هى دى بتاعة بيوت.. دى أدنتى دش خلتنى غرقان فى عرقى.

مدحت: ليه بقي؟

[Basic Paragraph] رمزي: طبعًا ماكانش يصح أكلمها فى الشارع.

[Basic Paragraph] مدحت: أمال تكلمها فين.

[Basic Paragraph] - رمزى مرتبكًا.

[Basic Paragraph] رمزي: أصلى يا مدحت الصنف ده مايعرفش غير الطريق الدوغرى، يعنى لازم أتكلم مع أهلها قبل هى ما تسمح لى أتكلم معاها.

[Basic Paragraph] -- مدحت مذهولاً.

[Basic Paragraph] مدحت: يا نهار زى بعضه، هو ده اللى اتعلمته فى ألمانيا.

[Basic Paragraph] رمزي: سيبنا من ألمانيا دلوقت.

[Basic Paragraph] مدحت: أنت اتجننت يا رمزى بتفكر فى الجواز؟

[Basic Paragraph] رمزي: أنا جبيت سيرة حاجة زى كده.

[Basic Paragraph] مدحت: ماهو كلامك مالوش غير المعنى ده، مش بتقول لازم تكلم أهلها قبل ما تكلمها؟

[Basic Paragraph] - ثم كمن ينصحه.

[Basic Paragraph] اسمع كلامى يا رمزى، وفكر بطريقة مودرن شوية.

[Basic Paragraph] رمزي: إزاى يعني؟

[Basic Paragraph] مدحت: يعنى البنت دى طلعت نزلت زى البنات.. الكلمة الحلوة تميل مخها.. اللمسة الحنية تدوب قلبها.. كلمة فى لمسة، على مفتاح شقتى، بعد ساعة ها هى اللى حاتجرى وراك.. مش أنت اللى حاتحفى وراها.

[Basic Paragraph] رمزي: أنت شايف كده يا مدحت؟

[Basic Paragraph] مدحت: يا حبيبى صدقني؟ أنا صحيح مارحتش ألمانيا زيك، أنما أنا دكتوراة فى الحتة دى.

[Basic Paragraph] قطع

[Basic Paragraph]



[Basic Paragraph] مشهد ٦٢

نهار/ داخلي

منزل عم عطا الله من الداخل

- نرى فاطمة جالسة وسط أفراد الأسرة وهم يتناولون طعم الغذاء.. ونراها تتظاهر بأنها تأكل معهم.. وإن كان يبدو عليها كمن تفكر فى شيء آخر، جلس حولها كل من عم أحمد، وأم لوزه، ولوزه، وخطيبة إسماعيل، ورشاد وعم بسطا.

وكذلك تجلس عزيزة تراب.. وأم لوزه تضع الطعام فى طبقها ونلاحظ عدم وجود الجن، أنه مشغول فى الحوش بإصلاح المطبعة.

رتيبة: كلى يا ست عزيزة اتقوى يا حبيبتى.

- أحمد ينظر إلى عزيزة.

أحمد: كلى.. ما تاكلى.. مابتكاليش ليه؟!

عزيزة: مانا باكل اهو.

أحمد: كلى كمان، بس على شرط مكسور لما تاكلى.

صحيح ما تكسرى.

عزيزة: وماله يعنى عايزنى أتصور مع الأكل وخلاص.

رشاد: هو الواد الجن مش ناوى ييجى ياكل لقمة.

- رتيب وهى تومئ إلى فاطمة.

رتيبة: الدور الباقى على اللى قاعدة وسطينا وبتتصور مع الأكل.

- فاطمة فى ارتباك.

فاطمة: لا ما باكل أهو.

- وتتظاهر بالأكل بينما رتيبة تلفت.. منادية.

رتيبة: يا جن.. يا واد يا جن، مش تسيب اللى فى ايدك ده وتيجى تاكل معانا؟

قطع

مشهد ٦٣

نهار/ خارجي

الحوش

- الجن منشغل بإصلاح أحد صامولات الطبعة، ونراه يلتفت فى ضيق.. ردًا على رتيبة

الجن: مش فاضى.

قطع

مشهد ٦٤

نهار/ داخلي

منزل عم عطا الله من الداخل

- الأسرة حول المائدة يواصلون تناول الغذاء وفاطمة مازال التفكير يظهر عليها وبينما عزيزة تلتفت إلى عم أحمد محدثة إياه.

عزيزة: على فكرة يا عم أحمد.

أحمد: أيوه يا أستاذة تراب.

عزيزة: الواد كباره الرقاق عارفه يا سى أحمد.

أحمد: لا أنا أعرف بتهوفن.

- عزيزة كمن تقول نكتة

عزيزة: ما هو ساكن فى البيت اللى جنبهم.

- وتضحك بينما عم أحمد فى غيظ يتظاهر بالضحك.

أحمد: حلوة منك دى.. حلوة قوى.

- ويضربها متظاهرًا بأنه يداعبها.

- ثم يسألها:

ماله الواد كباره الرقاق يا ست ويوروه تراب؟

عزيزة: له قريب بيشتغل فى مكتب محامى كبير قوى.

أحمد: محامى تحت التمرين يعني؟

عزيزة: لأ يا خويا.. ده اسم الله على ما مقامك فراش.

أحمد: فراش.

عزيزة: أنا بقى حاخلى كباره يتوسطلك عنده.

أحمد: عند المحامى.

عزيزة: لا عند قريبه الفراش.

- أحمد كاتمًا غيظه.

أحمد: بجد؟

عزيزة: آه أمال، أنا حاخلى كباره يكلم قريبه، وقريبه يسترجى وكيل المكتب ووكيل المكتب يستعطف الأستاذ، والأستاذ المحامى بقى حايقاضالك فى قضية البيت وجيب لك البراءة.

أحمد: براءة، أنا براءة يا وليه، شايفانى لابس الميرى وواقف فى القفص؟

- ثم يلتفت إلى الخارج صائحا.

واد يا جن، شوفلى عندك مفتاح إنجليزى ولا كماشة.

أم لوزه: عايز تفتح حاجة يا بابا؟

- أحمد مشيرًا إلى عزيزة

أحمد: دماغها.

- ثم يلتفت مناديًا:

أنت يا واد يا جن.

- يدخل الجن وقد ظهر عليه الضيق.

الجن: هو الواحد ما يعرفش يشوف شغله فى البيت ده عايزين إيه من الزفت.

رشاد: مش حاتتغدي؟

الجن: باشتغل، شايفنى بلعب يعنى.

- بسطا وهو يتناول طعامه.

بسطا: هو أنت أقوى من الطور؟ الطور على عافيته دى كلها لازم ياكل، ما تقعد تزلط لك حتة لحمة.

- الجن يلتفت إلى بسطا.

الجن: خليك فى البمب بتاعك وسيبنى أشوف حالى.

- ثم يفرد يده مظهرًا الصواميل التى بها.

الجن: ده أنا لفيت السوق حتة حتة على ما لقيت الكام حتة دول، ولازم أربطهم وأنا فى حموتها كده.

- نرى صامولة تسقط فى طبق الطعام الموضوع أمام عزيزة التى لا تنتبه، بينما أحمد ينظر إلى الموجودين.

أحمد: سيبوه على راحته، روح يا جن، شوف شغلك ربنا يفتح عليك ويبعد عنك البلاوى.

- ثم يختلس النظر لعزيزة

- الجن ينصرف

- فاطمة تنهض من أمام المائدة فتنظر لها رتيبة.

رتيبة: رايحة فين يا فاطمة.

فاطمة: شبعت عايزة أرتاح عشان عندى مذاكرة كتير.

- وتنصرف بينما رتيبة يبدو عليها القلق.

رتيب: مش عوايدها.

- ثم تلفت إلى لوزه.

رتيبة: لوزه، قومى يا حبيبتى شوفى أختك مالها.

لوزه: حايكون مالها يعنى أنت عايزة تعدى عليها النفس.

رتيبة: أصلها ما أكلتش حاجة خالص يا بابا.

روحى يا لوزة.

- لوزة تنصرف فى أثر فاطمة، وعزيزة تواصل تناول غداءها وفجأة نراها تتوقف عن الطعام ، ويبدو وكأن شيء قد دخل معدتها.

رتيبة: مالك يا ست عزيزة؟

عزيزة: بلعت حاجة غلط.

قطع

مشهد ٦٦

نهار/ خارجي

الحوش

- الجن يفحص الصواميل التى معه.

ثم يصيح

الجن.. الصامولة.

- ويندفع إلى الداخل.

قطع

مشهد ٦٧

نهار/ داخلي

منزل عم أحمد من الداخل

- عزيزة فى مقعدها وهى تشهق.

وتكاد تختنيق، والأسرة حولها وقد ظهر الرعب على الجميع وهم يتصايحون.

رتيبة: يا مصيبتى، يا خرابى، الولية ضاعت فى شربة مية.

رشاد: بلعوها مية.

أحمد: أدوها نفس.

- يدخل الجن متلفتًا حوله سائلاً

الجنك ماحدش شاف صامولة جديدة.

- أحمد يشير إلى فم عزيزة المفتوح

أحمد: هنا.. هنا.

- الجن ينظر فى غضب إلى فم عزيزة ثم يصيح

الجن: ماحد يمد إيده يجيبها يا جدعان.

رشاد: حد ينده لنا دكتور.

بسطا: دكتور ليه، ده أنا كنت أمد إيدى فى حنك البقرة، أوصل لبطنها أوعى كده أنت وهوه اوعى.

رشاد: يا راجل اتحرك شوف دكتور بلاش جهل.

أحمد: بس أنت وهوه لا دكتور ولا تمرجى أبو السباع.

- ثم ينظر إلى إسماعيل.

إسماعيل: نعم.

أحمد: معاك فى شنطة العدة حتة مغناطيس؟!

إسماعيل: معايا..

أحمد: اربطها فى فتلة ودوبارة وأناولها لى..

إسماعيل: حمامة.

- ويسرع بالخروج بينما أحمد يلتفت إلى عزيزة

أحمد: هدى نفسك إن شاء الله حاتطلع كل حاجة.

رتيبة: مش تقوللى حاتعمل إيه يا بابا؟

أحمد: ما حد ترك دعوة.

الجن: ما هى لو حصلت أفتح كرشها وأجيب الصامولة حافتحه.

عزيزة: يا مصيبتى، عايز تسيح دمى يا أنشته.

- وتنظر إلى أحمد مذعورة.

أحمد: ما قلتلك ما تخافيش بلاش وجع قلب.

- يدخل إسماعيل وقد ربط قطعة مغناطيس بدوبارة ويقدمها إلى أحمد.

إسماعيل: المغناطيس يا عم أحمد.

- أحمد يتناول المغناطيس ويلتفت لعزيزة

أحمد: افتحى حنكك.

عزيزة: حاتعمل إيه؟

أحمد: افتحى من سكات.

- عزيزة تفتح فمها أحمد يضع قطعة المغناطيس فى فمها الكل ملتف حولها وأحمد يحرك الحبل.

أحمد: الشغلة دى شغلة حداقة ومفهومية.

- ثم يبدأ فى سحب قطعة الدوبارة.

واحد.. اتنين.. تلاتة.

- ويخرج الصامولة من فمها فيصفق الواقفون.

قطع

مشهد ٦٨

نهار/ داخلي

غرفة فاطمة بمنزل عم أحمد

- فاطمة وقد ظهر عليها الحيرة تتحدث إلى لوزه التى تنظر لها مبتسمة.

فاطمة: مش عارفة يا لوزة، إذا كنت غلطت فى اللى قلته لرمزى ده وألا لأ.

لوزه: لأ.. ده أنت عداكى العيب، وعيب العيب ولاد الناس الطيبين مايعملوش غير اللى عملتيه ده.

فاطمة: يعنى مايكونش زعل.

لوزه: لو زعل هوه تفرحى أنتى.

فاطمة: مش فاهمة.

لوزه: لأنه حايبقى غرضه سيء ولازم تفرحى أنك خلصتى من نيته الوحشة، لكن لو أصيل ويعرف قيمة الناس حايقدرك، ويفهم على طول أنك واحدة

مترية، تشرفه لو حطها فى داره وقال للناس دى مراتى.

فاطمة: مراته أنا؟

لوزه: لو طلع زى ما بيقول، يبقى كلها يوم وألا اتنين وتلاقيه بيخبط على بابك وأهله جايين يطلبوكى من أهلك.

فاطمة: يا ريت يا لوزه.. يا ريت.

قطع

مشهد ٦٩

نهار/ خارجي

أمام منزل عم أحمد عطا الله

- عزيز يهمس بعض الكلمات فى أذن الجن الذى يبدو عليه الغضب ثم ينظر لعزيز فى حدة

الجن: اللى بتقوله ده كلام كبير قوى يا أستاذ عزيز.

- ثم فى تهديد:

لواللى قلت ده طلع فشنك مش حايكفينى فى سمعة أختى غير رقبتك.

عزيز: وأنا اللى خلانى أقولك غير أنى خايف على سمعتها دى بنت حتتى يا جن، شرفها أغلى حتى من شرفى وأنا زى أخوك برضه عشان كده جيت أديك خبر وأهو نحط إدينا فى إيدين بعض قبل الفضيحة ما تتنطور بين الناس.

الجن: فضيحة. تتنطور بين الناس.

- ثم فى غضب

ده أنا حاشرب من دمها قبل دمه.

- ثم يندفع إلى البيت مناديًا:

فاطمة بنت يا فاطمة.

- عزيز يراقب ذلك مبتسمًا فى خبث.

قطع

مشهد ٧٠

نهار/ خارجي

الحوش

- يدخل الجن مناديًا فى غضب

الجن: بنت يا فاطمة، تعالى هنا يا مقصوفة الرقبة.

قطع

مشهد ٧١

نهار/ داخلي

غرفة رتيبة بمنزل عم أحمد

- عزيزة جالسة من رتيبة التى تلتفت ناحية الحوش وقد ظهر عليها القلق.

رتيبة: ياختى الواد ماله زى ما يكون بالع جمرة نار كده.

عزيزة: سيبك منه وخلينا فى شغلنا إحنا وصلنا لغاية فين.. آه.

- ثم تغنى جزء من أغنية بينما تعلو من الخارج صرخة قوية لفاطمة.

قطع

مشهد ٧٢

نهار/ خارجي

الحوش

- نرى الجن ينهال ضربًا على فاطمة التى تتراجع أمامه ولوزه تحاول حمايتها.

لوزه: اعقل يا جن، أنت اتجننت يا واد؟

الجن: ابعدى من وشى لأقطع رقبتك معاها.

- لوزه صارخة.

لوزه: يا لهوتى، ألحقونى، ألحقنى أجرى يا ماما.. يا عم..

- تقبل رتيبة مسرعة وخلفها عزيزة

عزيزة: إيه فيه إيه.. حصل إيه يا سى الجن.

- رتيبة تحاول منع الجن من ضرب فاطمة.

رتيبة: اعقل يا جن، اخزى الشيطان.

يا مصيبتى.. يا حبيبتى طب اضربنى أنا يا بنى، وبلاش أختك.

الجن: يا ماما سيبينى أخلصك من عارها.

رتيبة: فشر إزاى تقول كده.

- بسطا يقبل مسرعًا.

بسطا: جرى إيه يا واد أنت هو مافيش حد مالى عينيك وإلا إيه، كن ايدك لأقطعهالك.

الجن: سيبنى يا عم بسطا دلوقت أنا فى شرى ولا ليش كبير.

- يظهر عم أحمد فجأة.

أحمد: ولا حتى أنا يا جن.

- الجن يتوقف عن ضرب فاطمة التى تسرع إلى جدها وترتمى فى أحضانه باكية وهو يربت عليها فى حنان بينما الجن يتقدم منه صارخًا.

الجن: أظن ما هو عشان عجوز حاتعرفى تضحكى عليه.

- أحمد يرفع يده فى غضب ويصفع الجن فى قوة فيبدو الذهول على الجن، بينما عم أحمد ينفخ صدره فى قوة.

أحمد: لو كنت فاهم أنى عشان عجزت أبقى ضرورى خرفت بتقى غلطان، أنا مخى يوزن ألف من عينتك، أنا كده أربطكم كلكم فى حبل وأسرح بيكم على الموالد وألم عليكم صدقة وأنتوا مش دريانين أنا فى إمكانى ألف بيكم بحور الدنيا بحر بحر من غير ما تشربوا نقطة مية واحدة.

- ثم فى غضب:

أنا أحمد عطا الله أنا اللى خلفت وأنا اللى ربيت وأنا اللى جوزت، أنا اللى أسست كل واحد فيكم وحطيت رجله على أول سكة الدنيا، أنا اللى عملت البيت ده طوبة طوبة عشان يضللكم ويعشش عليكم.. والبيت له عامود.. عامود كبير قوى لو اتخلع.. حايقع على دماغكم والعامود ده يبقى أنا صلب ومتين شديد..

- ثم مسك بملابس الجن ويهزه والجن مطرق خجلاً.

أحمد: ولما تكلم جدك لازم تحط فى اعتبارك الكلام اللى أنا قلته ده وتتكلم بأدب وتتصرف على قدك، ولما تحصل حاجة أى حاجة لازم أنا أول واحد يعرفها، وأنا اللى أقول إيه اللى لازم يحصل أن ده حقى، لأن أحمد عطا الله اللى كلكم من غيره ماتسووش حاجة.

الجن: أنا آسف يا جدى، حضرتك عارف قيمتك غالية عندى قد إيه لكن لو قلت لك اللى عرفته حاتجيب سكينة حامية وتدحبها.

- عزيزة متدخلة.

عزيزة: وليه العنف ده يا سى الجن خليك أسبور.

- أحمد يلتفت لعزيزة صائحًا.

أحمد: اخرسى.

- عزيزة متراجعة.

عزيزة: أنا طالبة رضاك.

- أحمد يلتفت إلى فاطمة.

أحمد: حصل إيه يا فاطمة؟

فاطمة: أنا ما عملتش حاجة يا جدى، أنا كنت فى وادتى مع لوزه سمعته بينده على خرجت لقيته هجم عليه وجابنى من شعرى و..

- وتنفجر باكية بينما الجد يصيح

الجن: تعمل يا يجدى لما تعرف أن الهانم ماشية مع واحد.

رتيبة: حقه كله إلا كده يا جن، لا أنت زودتها قوى.

- أحمد يلتفت إلى رتيبة مهدئًا

أحمد: استنى يا رتيبة.

- ثم يلتفت إلى الجن

واحد مين؟

- الجن مشيرًا إلى فاطمة

الجن: اسألها؟

أحمد: أنا باسألك أنت

- الجن فى غضب

الجن: مانش قادر أقول، حاقول على روحى.. حاقول أنا اللى حبته ودخلته البيت.. وافتكرته صديق مخلص.

أحمد: بتتكلم عن مين؟

- الجن ينظر ساخرًا إلى فاطمة

الجن: سعادة البيه بتاع المرسيدس.

- يبدو على فاطمة كمن فهمت

فاطمة: اللى قالك كده ستين كداب.

الجن: وإيه اللى يخلى الأستاذ عزيز يكذب فى موضوع زى ده.

فاطمة: عشان بيعاكسنى وأنا مش مديله وش.

الجن: بتقولى كده عشان شافك معاه.

أحمد: شافها مع مين؟ اتكلم.

الجن: مع رمزى بك بتاع ألمانيا.

- ثم فى حدة وغضب

مابقاش محمود الجن إن ماجبت كرشه.

أحمد: تبقى حمار، هأتضيعه، وتضيع نفسك وتشحتف قلب أمك وأبوك

عليك.

أحمد: يعنى أسيبه من غير ما أعمل له عاهة يا جدي؟

أحمد: أنتِ ممكن تبعزقه وتخليه مايساويش حاجة، لكن بالعقل، بالمفهومية.

أحمد: ده لا ينفع معاه عقل ولا مفهومية.

أحمد: ساعات الكلمة تبقى أقوى من ميت رصاصة والعاقل هو اللى يعرف يدبح بالكلام من غير ما يسيح نقطة دم.

الجن: لكن أنا بقى لازم أسيح دمه كله.. وأنا يا هو النهاردة.

- ويندفع خارجًا ورتيبة تصيع فزعة.

رتيبة: محمود.. واد يا محمود.. اعقل يا واد؟!

قطع

مشهد ٧٣

نهار/ خارجي

أمام منزل أحمد عطا الله

- الجن يظهر خارجًا من المنزل، وقد ظهر عليه الغضب، ثم يتوقف كمن رأى شيئًا.

قطع

مشهد ٧٤

نهار/ خارجي

المقهى البلدي

- نرى رمزى جالسًا أمام المقهى، ثم تحين منه لفتة ناحية منزل أحمد عطا الله فيبتسم ويلوح بيده.

رمزي: هالوا يا جن.

قطع

مشهد ٧٥

نهار/ خارجي

أمام منزل أحمد عطا الله

- الجن وقد ازداد غضبه، يندفع خارجًا من الكادر متجهًا إلى المقهى.

قطع

مشهد ٧٦

نهار/ خارجي

المقهى البلدي

- رمزى جالسًا بينما يقبل الجن مندفعًا، ويتوقف أمامه وهو ينظر له فى غضب ورمزى يقدم له كرسي

رمزي: اقعد.

- الجن محاولاً كتم غيظه ورمزى يبتسم له.

رمزي: تحب تشرب إيه؟

- الجن مقاومًا غضبه.

الجن: لو على أحب شرب من دمك.

- رمزى كمن فوجئ.

رمزي: إيه؟!

- ثم يضحك وقد ظن أن الجن يداعبه:

حلوة قوى.

- الجن فى غضب:

الجن: أنا مش باهزر.

- رمزى فى قلق ودهشة.

رمزي: فيه حاجة.. حصل إيه؟

الجن: ما تلفش على وتدور، وتعمل على أفندى إحنا لا زرنا ألمانيا ولا رحنا

باريز، لكن نفهمها وهى طايرة، وشغل اللوع ده مش معايا.

رمزي: عايز تقول إيه يا جن؟

الجن: عايز أقول أحسن لك تاخدها من قصيرها وتمشى من هنا حالاً.

رمزي: يتطرد فى يا جن؟

الجن: أديك فهمتها، وكفاية قوى اللى عملته.

رمزي: أنا عملت حاجة؟

الجن: مش إحنا يا سعادة البك اللى أخواتنا البنات تتعاكس فى الشارع.

- رمزى مرتبًا.

رمزي: أنت بتتكلم عن؟ أنت فهمت غلط.

الجن: والصح أنك تتوزع من القهوة من الحتة بحالها.

رمزي: افهمنى يا أسطى جن.

الجن: بلا أسطى بلا زفت، صحيح أنا افتكرتك راجل، ودخلتك بيتى، طلعت قليل الأصل.

رمزي: أنا ما اسمحلكش أبدًا.

- الجن مقاطعًا.

الجن: مش عايز غلبه، وكتر كلام، لو أنت راجل صحيح كنت دخليت البيت من بابه الناس الأشراف دايما بابهم مفتوح للشريف اللى زيهم لكن اللى زيك أنت ما يصحش ترمى عليه السلام حتى، اتفضل، مش عايز أشوف سحنتك هنا تانى.

- وينصرف، بينما رمزى يبدو عليه الضيق ثم ينهض ويركب سيارته ويبتعد..

قطع

مشهد ٧٧

نهار/ خارجي

شباك الحوش

- لوزه وفاطمة وقد رأيا وسمعا ما دار بين الجن ورمزى.. وقد بدا عليهن الارتياح.

قطع

مشهد ٧٨

نهار/ خارجي

أمام فيلا شكري

- منظر عام للفيلا من الخارج..

- سيارة رمزى تصل، تقف أمام الفيلا يهبط منها رمزى وقد ظهر عليه الضيق ويتقدم للدخول.

قطع

المشهد ٧٩

نهار داخلي

هول فيلا شكري

- رمزى يدخل وقد ظهر عليه كمن قرر شيئًا ونراه ينادى فى لهفة.

رمزي: ماما.. يا ماما..

- تقبل الأم فى قلق.

الأم: فيه حاجة يا حبيبى.

رمزي: فين بابا؟

الأم: عايز فلوس.

رمزي: باقولك بابا فين هو.. عايزه فى حاجة حاسمة.

الأم: يعنى كام؟

رمزي: أنا عايزه فى حاجة تانية خالص.

الأم: ماينفعش تقول هالى.

رمزي: حاقولهالكم أنتم الاتنين.

الأم: ده لازم مبلغ كبير قوى اللى أنت عايزه.

رمزي: بأقول لحضرتك دى مسألة مالهاش صلة بالفلوس خالص.

ثم مستطردًا: ده أهم قرار أخدته فى حياتى.

- الأم فى اهتمام.

الأم: ياه.. إيه هوه متقوللي

ويقدمان

رمزي: تعالى بس نروح لبابا.

قطع

المشهد ٨٠

نهار/ داخلي

المكتب بفيلا شكري

- شكرى واقف أمام مكتبه.. وهو يطالع أحد الكتب بينما يقبل رمزى داخلاً وخلفه الأم

رمزي: بابا تسمح لى حضرتك بدقيقة من وقتك؟

- شكرى وهو منشغل بمطالعة الكتاب

شكري: بعدين.. بعدين.

رمزي: أرجوك يا بابا ده موضوع مستعجل.. ما يستحملش التأجيل.

- شكرى يتنهد وهو يغلق الكتاب وينظر إلى رمزى والأم

شكري: وكمان جايب أمك معاك.. دى مؤامرة

الأم مدافعة

الأم: أنا زيك بالظبط.. معرفش حاجة.

- شكرى وهو ينظر إلى رمزي

شكري: نعم يا سيدى.. خير.

رمزي: بابا.. حضرتك بعتنى ألمانيا أتعلم لمدة سبع سنين.

شكري: حصل.

رمزي: أخدت شهادتى ورجعت.

شكري: فعلاً.

رمزي: حضرتك وعدتنى أنى أبقى مدير أعمال.

شكري: تمام.

رمزي: وأدينى بقى لى أكتر من ثلاثة أشهر.. لا شفت أعمال.. ولا اشتغلت حاجة.

- الأم متداخلة

الأم: وأنت ناقصك حاجة يا حبيبى.. مش بابا بيديلك ماهيتك كل شهر؟

- رمزى يلتفت إلى الأم

رمزي: أننا ما تعلمتش عشان بابا يدينى ماهيتى أول كل شهر من غير ما أعمل حاجة.

- يبدو على شكرى كمن فهم

شكري: آه.. أفهم من كلامك أنك عايز تتحمل مسئولياتك المباشرة فى العمل.

رمزي: وفى حياتى الشخصية كمان.

شكري: بمعني؟

رمزي: بمعنى أنى كبرت وبقى من حقى أفتح بيت وأتجوز.

- الأم فى سعادة.

الأم: عايز تتجوز يا رمزى.

- شكرى ينظر إلى الأم فى ضيق

شكري: أظن مش لازم تفرحى قد كده.. لحد ما نعرف عايز يتجوز مين

رمزي: حضرتك حاتعرف كل حاجة.. لما تيجى معايا النهاردة؟

شكري: أروح معاك فين؟

رمزي: نقابل أهل العروسة.

شكري: النهاردة.. أظن مافيش وجه للاستعجال فى موضوع حيوى زى دى..

رمزي: أنا عندى ستين سبب يخلينى مستعجل جدًا.. وأصمم أننا نروح النهاردة.

قطع

المشهد ٨١

نهار/ داخلي

المقهى البلدي

- الجن وهو ممسك بسماعة التليفون وقد ظهرت عليه السعادة يتحدث

الجن: النهاردة بتقول النهاردة يا أستاذ رمزى.

قطع

المشهد ٨٢

نهار/ داخلي

هول فيلا شكري

- رمزى ممسك بسماعة التليفون وهو يتحدث وقد وقفت الأم بجواره.

رمزي: أيوه.. أنا وماما وبابا.. حانيجى لكم النهاردة.. الساعة خمسة.. بلغ عم أحمد عشان يستنانا يا جن.. مع السلامة.

قطع

- ويضع السماعة بينما الأم تتقدم منه

الأم: مين ده اللى كلمته يا رمزي

رمزي: أخو العروسة يا ماما.

[Basic Paragraph] الأم: اسمه الجن.

[Basic Paragraph] رمزي: أيوه.

[Basic Paragraph] - الأم مداعبة.

[Basic Paragraph] الأم: تبقى أكيد العروسة عفريتة عشان قدرت توقعك بالسرعة دى..

[Basic Paragraph] قطع

[Basic Paragraph] المشهد ٨٣

[Basic Paragraph] نهار/ داخلي

[Basic Paragraph] المقهى البلدي

[Basic Paragraph] - الجن واقفًا مع المعلم صاحب القهوة والصبى وبعض الرواد وكلهم يهنئون المعلم وهو يلكز الصبى ضاحكًا.

[Basic Paragraph] الصبي: ألف مبروك يا جن.

[Basic Paragraph] المعلم: ألف مبروك للعروسين.. هو يطول يناسب عم أحمد عطا الله.

[Basic Paragraph] أحدهم: أو والله.. ده عم الحتة كلها.

[Basic Paragraph] اخر: وفاطمة عروسة الجيهة بحالها.

[Basic Paragraph] الجن: ورمزى بك حتة سكره.. ده ابن أصول..

[Basic Paragraph] نجاملكم فى الأفراح إن شاء الله.

[Basic Paragraph] جهزلنا كلم قزازة شربات يا معلم.. وأول ما تسمع الزغاريط.. اسقى الحتة كلها.. عن إذنكم.

[Basic Paragraph] - ويسرع فى الانصراف تجاه المنزل.. بينما معلم القهوة يلتفت إلى الصبى.

[Basic Paragraph] المعلم: اجرى يا واد انده لنا فرقة الآلاتية.. إحنا عندنا كام عم أحمد عطا الله فى الحتة.

[Basic Paragraph] قطع

[Basic Paragraph] المشهد ٨٤

[Basic Paragraph] نهار/ خارجي

الحوش

- عم أحمد وهو يبتسم.. يتقدم من الجن الذى يقف أمامه وقد ظهر عليه السرور.

أحمد: صدقت كلامى.. افرض كنت عورته وألا بطحته.. مش كان زمانه فى المستشفى وأنت ملتقح فى التخشيبة.

الجن: معاك حق يا جدى.

أحمد: لوالنا من حلت مشاكلنا بين بعض بالعقل والمفهومية ماكانش حد جاع ولا اتعرى.. ولا كانت قامت حرب تفنى الناس بالزوفة.

- ثم مستطردًا

لكن تقول إيه فى الناس اللى معندهاش عقل.

الجن: ربنا يخليك لنا يا جدى ولا يحرمناش من عقلك ومفهوميتك.

أحمد: أظن بعد ما تأكدت من حسن نية رمزى تبقى فاطمة لها حق عندك.

الحن: ولازم أديه لها.. عن إذنك يا جدى.

- وينصرف ناحية غرفة قاطمة.. وأحمد يرقبه مبتسمًا.

قطع

المشهد ٨٥

نهار/ داخلي

غرفة فاطمة بمنزل أحمد عطا الله

- لوزه وهى تحاول السيطرة على خوفها.. تحتضن فاطمة التى يبدو عليها الخوف.

ولوزه تخاطب الجن الذى يقف عند باب الغرفة.

- الجن وهو يحدث لوزه دون أن ينظر لها وناظرًا لفاطمة.

لوزه: فيه إيه.. جاى أنت تانى بعد اللى عملته؟

الجن: سيبينى مع فاطمة شوية.

- لوزه تستجمع شجاعتها وهى تتقدم من الجن.

لوزه: أسيبك ده إيه.. عايز أخلى لك الجو عشان تضربها تانى.

- ثم مستطرد:

لوزه: شوفى بقى لما أقولك يا محمود.. إن كنت مستقوى نفسك فيه أقوى منك، وأنا بقى حاتصدرلك وأبقى ورينى حاتقدر تمد ايدك عليها إزاى.

الجن: اطمنى يا لوزه.. أنا عايز فاطمة فى كلمتين على روائه مش أكتر.

ثم يومئ إلى الخارج.

جدى حايفهمك..

لوزه محذرة الجن

لوزه: محمود.

- الجن مطمئنًا لوزه

الجن: ماتخافيش.

- لوزه تخرج وهى تنظر إلى الجن فى شك وريبة.. بينما الجن يتقدم من فاطمة وقد ظهر عليه الخجل والارتباك.

الجن: إيه يا بت.. أنت لسه زعلانة مني؟

- فاطمة تدلى ظهرها للجن.. بينما يزداد ارتباكه فيصيح فى ضيق

الجن: أنا عملت كده عشان خايف عليكى.. كنت فاهم أنه واد من إياهم.

- ثم مبتسمًا ومحاولاً مداعبتها

لكن الحمد لله.. طلع واد مجدع.. ويفهم الأصول.

- فاطمة فى اهتمام وفى تلفت إلى الجن.

فاطمة: قصدك إيه يا محمود.

- يصمع من الخارج صوت زغروطة لوزه فيبتسم الجن وهو يومئ لفاطمة إلى الخارج.

الجن: أهى أختك ردت عليكى.

قطع

المشهد ٨٦

نهار/ خارجي

أعلم القهوة البلدي

- معلم المقهى واقف يرقب الطريق.. وبجواره الصبى يحمل صينية عليها أكواب الشربات.. وخلفهما تقف فرقة موسيقية نحاسية وحول الجميع يقف بعض أهل الشارع.. وهم ينظرون فى اهتمام إلى مدخل الشارع.

قطع

المشهد ٨٧

نهار/ داخلي

الحوش

- عم أحمد وقد ظهر عليه الارتباك.. يقف فى المكان.. وهو يشرف على الحركة العصبية التى تسيطر على الجميع، حيث نراهم يروحون ويغدون فى قلق.

أحمد: جرى إيه يا إخوانا.. اعملوا لكم همة أمال.. زمان الراجل على وصول.

- يقبل رشاد مرتديًا بنطلونه وهو يمسك بقميصه مناديًا.

رشاد: يا رتيبة.. يا رتيبة ردى على..

- رتيبة وهى تقطع المكان متجهة لغرفة فاطمة

رتيبة: عايزنى ماسرحش العروسة وأقف أشر معاك.

- أحمد يلتفت إلى رشاد

أحمد:أنت حاتقابل العريس بالفانلة يا سى رشاد؟

- رشاد يلتفت إلى أحمد ملوحًا بالقميص

رشاد: ما هى بنتك اللى مش عايزة تركب لى الزراير الناقصة.

أحمد: طب أنا بنتى مشغولة ببنتها.. وأنت بنتك بتعمل إيه.

- لوزه تقبل حاملة صينية عليها شربات

لوزه: ماحدش له دعوة بى.. سيبونى أجهزة الشربات.

- يقبل الجن وقد ابتل شعره

الجن: أمال مين حايجيب لى الفوطة.

أحمد: اجرى نشف نفسك يا أخى.

- إسماعيل يتقدم من أحمد

إسماعيل: طب مش نبعت نجيب المأذون واكتب كتابى على لوزه بالمرة.

- أحمد وهو يدفع إسماعيل

أحمد: اتلهى على عينك وروح ركب جلدة للحنفية السابية.. الأول.

- يقبل بسطا ممسكًا بزجاجة قطرة

بسطا: عمد أحمد.. قطر فى عنى..

أحمد: هو ده وقته يا بسطا؟

بسطا: نظرى ضعيف.. وعايز أشوف العريس كويس.

أحمد: بلاس تشوفه.. ابقى حسس عليه.

- ثم يعود ويلتفت مناديًا:

شهلوا يا جماعة.. أهل العريس زمانهم فى السكة.

قطع

المشهد ٨٨

نهار/ داخلي

داخل سيارة رمزي

- السائق أمام عجلة القيادة وبجواره رمزى وقد ظهر فيه السرير وفى الخلف تجلس الأم بجوار شكرى الذى يبدو عليه الضيق.

شكري: ممكن تفهمنى إحنا دلوقتى رايحين على فين؟

رمزي: على بيت العروسة يا بابا.

الأم: وطبعًا مستحيل نروح نخطب واحدة وأنت مبوز كده.

شكري: عايزانى أعمل إيه بقى.. أغنى لكم كوكو كو وأدن؟

الأم: افرد وشك. اضحك يا أخى.. ده أنت رايح جوازة مش جنازة.

شكري: حاضر حابتسم.. حاضحك.

- ويضحك فى افتعال.

قطع

المشهد ٨٩

نهار/ خارجي

سطح منزل أحمد عطا الله

- الجن واقف فى السطوح.. وهو ينظر إلى الطريق ثم نراه يصيح فى اهتمام

الجن: وصلوا يا جماعة.. وصلوا..

- ويسرع بالنزول.

قطع

المشهد ٩٠

نهار/ داخلي

الحوش

- الجن يقبل مسرعًا.. متجهًا للخارج وهو يصيح

الجن: يا جدى.. يا أمه.. بت يا فاطمة العريس وصل.

- ويسرع بالخروج.. بينما نرى الجميع يقبلون فى ارتباك.. مع سماعنا صوت الموسيقى النحاسية من الخارج.. وأحمد يصيح فى الموجودين.

أحمد: اثبتوا..اثبتوا.. ماشفتوش جواز قبل كده.

قطع

المشهد ٩١

نهار/ خارجي

أمام منزل أحمد عطا الله

- معلم القهوة واقف أمام المنزل وهو يشير للفرقة التى تعزف.. وصبى المقهي يدور بالشربات على الواقفين.. بينما سيارة رمزى تتوقف أمام المنزل.. حيث يهبط منها.. وهو يرفع يده محييًا الواقفين.. بينما قبل الجن ويحتضن رمزى فى حرارة.. ثم نرى رمزى يلتفت إلى شكرى الجالس داخل السيارة وقد ظهرت عليه الدهشة.

رمزي: اتفضل يا بابا.

شكري: اتفضل فين.

رمزي: نقابل أهل العروسة.

شكري: أنت اتجننت يا رمزى.

رمزي: ليه يا بابا.

شكري: جايبنى عند أحمد عطا الله يا ولد؟

رمزي: ما هو..

- شكرى مقاطعًا:

شكري: هم دول أهل العروسة.. عايزنى أحط ايدى فى ايد أحمد عطا الله.

رمزي: أيوه يا بابا.. أصل..

- شكرى مقاطعًا

شكري: اخرس بلا أصل بلا فصل.

- ثم يلتفت إلى السائق.

اطلع يا أسطى..

رمزي: يا بابا.

- شكرى غاضبًا.

شكري: ده اللى كان ناقص نناسب أحمد عطا الله

- ثم يعود ويلتفت للسائق مقاطعًا

مستنى إيه.. بأقولك اطلع.

- السيارة تنطلق مبتعدة.. بينما رمزى وقد ظهر عليه الذهول يلتفت إلى الجن.

رمزي: أنت تعرف بابا يا جن.

الجن: أبدًا.

رمزى فى حيرة.

رمزي: أمال.

- ثم يتوقف عن الكلام.. ويبدو عليه كمن استقر على رأى.. ويندفع للدخول للمنزل.. والجن والواقفين يراقبونه فى دهشة.

قطع

المشهد ٩٢

نهار/ داخلي

الحوش

- عم أحمد يشير إلى أفراد الأسرة المتحلقين خلفه بالانصراف

أحمدك هش.. اتداروا دلوقت.. ماتندلقوش كده.

- تسرع لوزه وتجذب فاطمة إلى غرفتها ورشاد يجذب رتيبة إلى غرفتها.. وإسماعيل يجذب عم بسطا إلى الخندق

بينما عم أحمد يلتفت مرحبًا

أحمد: أهلاً وسهلاً.

- يقبل رمزى داخلاً وقد ظهر عليه الوجوم، بينما عم أحمد ينظر خلف رمزى كمن يتوقع دخول والديه.. ثم عندما لا يراهما تبدو عليه الدهشة.

وينظر إلى رمزي

أحمد: أمال فين الجماعة.

- رمزى فى حرج.

رمزي: الحقيقة يا عم أحمد

أحمد:مالك فيه حاجة يا بنى.

- نرى لوزه تطل مع فاطمة من فتحة غرفة فاطمة وقد ظهر عليها القلق.

- عم أحمد وقد شعر بارتباك رمزى وقلقه يشير له بالجلوس.

أحمد: اقعد.

- نرى رتيبة وإسماعيل يطلان من باب غرفتهما فى قلق واهتمام.

- عم أحمد ينظر إلى رمزى متسائلاً:

أحمد: فيه إيه يا رمزى يا بنى.

- رمزى محاولاً الخروج من حيرته

رمزي: عم أحمد أنت تعرف والدي؟

أحمد: أنا حبايبى كتير يا ابنى.. هو والدك اسمه إيه.

رمزي: شكرى عبداللطيف.

- أحمد يهب واقفًا.

أحمد: يا نهار أسود.

- فاطمة ولوزه خلف الباب وقد ظهر عليهما الوجوم.

- رشاد يهمس لرتيبة من خلال فتحة الباب.

رشاد: اتفشكلت.

- إسماعيل يجذب بسطا إلى الخندق.

- أحمد وقد ظهر عليه الوجوم.. واقفًا بينما رمزى يتقدم منه مندهشًا.

رمزي: تصرفك ده بيأكد لى أنك تعرف بابا.

أحمد: شيء غريب.. الدنيا يا بنى مليانة أبهات.. ماتلاقيش غير شكرى عبداللطيف.

رمزي: يعنى إيه؟

أحمد: يعنى مستحيل أبوك يرضى يناسبنى.

رمزي: ليه؟

أحمد: لأنى مش ممكن حاوافق على نسب مهبب زى ده.

رمزي: تقصد إيه يا عم أحمد.

- أحمد محاولاً إنهاء الحديث

أحمد: لا أقصد ولا ماقصدش.. خد بعضك يا بنى وروح لحالك.. وارجع لأبوك.. أنا مش ناقص مشاكل.

رمزي: ما أنا مش ممكن أمشى من هنا غير ما أعرف اللى بينك وبينه.

أحمد: اللى بينى وبينه قضايا ومحاكم وبلاوى سودة.. بقى لها سنين.. ولسه قدامها أكتر على ما تنتهى.. ده أنا ما انتهاش حد فينا قبلها.

رمزي: لو على القضايا ممكن تتحل ودى.. أنما.

- أحمد مقاطعا

أحمد:مافيش حاجة اسمها أنما مع واد زى أبوك.

رمزي: ليه يا أحمد أحمد؟ ده نابليون قال مفيش مستحيل.

أحمد: نابليون ماكانش يعرف أبوك.

- ثم مستطردًا:

يا بنى أبوك ده من جنس تانى غير جنس البنى آدميين.. دا راجل الطمع طلسم على عينيه.. راجل جشع قليل الذمة.. معدوم الضمير.

- رمزى فى غضب محذرًا

رمزي: باقولك إيه لحد هنا وكداب كده.. أنا بحب بنت بنتك

صحيح وعايز أتجوزها.. وفعلاً يشرفنى أن أنا وأنت نبقى نسايب.. لكن ده مش سبب عشان أسمح لك تهين والدى.. وأسكت لك.. وأبقى كداب لو قلت لك أنا بحبك أواقولك أكتر من أبويا.. لو كان بينك وبينه قضايا..

المحاكم هى اللى حاتفصل بينكم.. لكن قضيتى معاه.. أنا اللى لازم افصل

فيها.. ومن غير أى إهانة منك للإنسان اللى ربانى وخلانى بنى آدم.

- وينصرف.. وعم أحمد ينظر له فى إعجاب.. وهو يبتسم.

أحمد: عفارم.. راجل ويعرف يرد غيبة أبوه.

قطع

المشهد ٩٣

نهار/ خارجي

أمام منزل أحمد عطا الله

- الجن واقف عند مدخل الباب.. وقد ظهر عليه القلق.. بينما يبدو رمزى خارجًا.. ويقف وينظر إلى الجن.. ثم يطرق ويتحرك منصرفًا.. ولكن الجن يسرع ويعترض طريقه.

الجن: يا رمزى بيه.. أنت مالكش ذنب فى اللى حصل.. أنت قلت لى كلمة ونفذتها.. جبت أمك وأبوك وجيت والشارع كله عرف أن قصدك شريف ونيتك صافية والأهم من أهل الشارع أنا وعيلتى.. عرفنا حقيقتك.. وعرفنا أنك راجل محترم تقدر الناس وتخاف على شرفها.. مازعلش روح.. كل عقدة ولها عند الكريم حلال.

- رمزى يهز رأسه كمن فهم.. بينما الجن يربت عليه مواسيًا.. ثم ينصرف رمزى.. والجن يراقبه فى إشفاق.

قطع

المشهد ٩٤

نهار/ داخلي

غرفة فاطمة منزل أحمد عطا الله

- فاطمة تجلس على سريرها وقد ظهر عليها الحزن الشديد.. بينما تجلس بجوارها لوزه مواسية.

لوزه: فاطمة يا حبيبتى.. لازم تعرف أن جدع زى رمزى.. مش يمكن يخرج

عن طوع أهله اللى اتربوا فى السرايات.. مايقدروش على العيشة بتاعتنا..
وعشان كده الواحد منهم يدوس قلبه برجليه.. ولا يغضبش أبوه وأمه..
عشان ما يتحرمش من النعيم اللى اتعود عليه.

- ثم تربت عليها.

لوزه: أنت كمان لازم تدوسى على قلبك.. وتشيلى رمزى من دماغك..
حكايتك دى زى سكة الندامة اللى يمشى فيها مايرجعش منها غير بالعذاب
والندم.

قطع

المشهد ٩٥

نهار/ داخلي

هول فيلا شكري

- رمزى يتحدث فى حدة إلى شكرى الذى يقف وقد ظهر عليه الغضب..
بينما الأم تقف مراقبة فى قلق.. وهى تحاول تهدئة الموقف بين الحين
والآخر.

رمزي: إزاى حضرتك تسيبنى فى الشارع وتمشى إزاى تحطنى فى موقف
محرج زى ده.. وتطلعنى مش رجل قدم الناس.

- شكرى كاتمًا غضبه ويلتفت إلى الأم ساخرًا.

شكري: ابنك كبر وبيعلى صوته على.. وبيعتبر أحمد عطالله وعيلته ناس
زينا.

- الأم محاولة تهدئة الموقف ومخاطبة رمزى.

الأم: عيب قوى يا رمزى تكلم والدك بالطريقة دى.

- رمزى يلتفت إلى الأم فى حدة

رمزي: عيب جدا أنه لحد دلوقت بيعاملنى كأنى طفل صغير.

- ثم يعود ويلتفت إلى شكري

اللى بين حضرتك وبين أحمد عطا الله.. ممكن ينتهى فى المحكمة لكن اللى بينى وبين فاطمة إحساس وشعور مستحيل ينتهى أبدًا.

- شكرى فى غضب

شكري: حاينتهى ولازم ينتهى.

رمزى يهم بالحديث فيشير له شكرى محذرا

شكري: ولا كلمة.. أنا مستحيل أناسب راجل محتال.. نصاب.. مزور.

- ثم فى دهشة

زنا مندهش إزاى ترضى أنه يقعد فى ملكى.. إزاى يحاول يغتصب أرضى ويعمل ألف حيلة وحيلة عشان مايمشيش.

رمزي: زى شخص فى مكانه لازم يعمل كده.. حايروح بعيلته فين؟

شكري: يروح فى جهنم.. يروح فى داهية.. ياخد لهم فيلا.. يشترى لهم شقة.

رمزي: حضرتك بتتكلم كما لو كانت الشقق معروضة فى الأوكازيون.

شكري: أنت فاهم أن أحمد عطا الله وولاد بيكسبوا شوية دول صنايعية الواحد منهم الأيام دى مابيكسبش أقل من خمسين جنيه فى اليتم.

رمزي: بشغله.. بعرقه.. بشرفه.

- ثم مستطردًا:

رمزي: فيه ناس بتكسب من غير ما تبذل أى مجهود.. من غير ماتخرج من مكاتبها.

- شكرى فى توجس

شكري: زى مين يا رمزي؟

- رمزى فى ارتباك

رمزي: أنا مش قصدى حد معين لكن..

- شكرى مقاطعًا

[Basic Paragraph] شكري: أنت تقصدنى أنا يا رمزي

[Basic Paragraph] - الأم متدخلة

[Basic Paragraph] الأم: لا يا شكرى مستحيل رمزى يكون قصده كده.

[Basic Paragraph] - شكرى دون أن يعير مقاطعة الأم اهتمام.. يتقدم من رمزي

[Basic Paragraph] شكري: أنا الإنسان المستغل اللى ما بيعملش حاجة ويكسب ألوفات.. أنا الشخص المفترى اللى عايز يرمى عيلة بحالها عشان يبيع الأرض بمليون جنيه ويرضى جشعه وطمعه.

[Basic Paragraph] رمزي: يا بابا.. أنا..

[Basic Paragraph] - شكرى مقاطعًا.

[Basic Paragraph] شكري: معاك حق.. معاك ألف حق تقول الكلام ده لأنك ما تعرفش حاجة.

[Basic Paragraph] - الأم صائحة فى قلق.

[Basic Paragraph] الأم: شكرى.

[Basic Paragraph] - شكرى يلتفت إلى الأم

[Basic Paragraph] شكري: اسكتى خالص.

[Basic Paragraph] - ثم يلتفت إلى رمزي

[Basic Paragraph] اتفضل معايا يا أستاذ عشان أوريك حجم ثروتى وتعرف حاتورث قد إيه.. والعز والنعيم اللى حاتغرق فيه بعد شوية.. اتفضل قدامى.

[Basic Paragraph] - ويتقدم من غرفة المكتب.. وخلفه رمزى والأم.

[Basic Paragraph] قطع

[Basic Paragraph] المشهد ٩٦

[Basic Paragraph] نهار/ داخلي

[Basic Paragraph] غرفة المكتب بفيلا شكري

[Basic Paragraph] - يدخل شكرى.. وخلفه رمزى.. والأم التى تتقدم من شكرى وتمسك به متوسلة

الأم: بلاش يا شكرى.

- شكرى يزيح الأم فى رقة..ويتقدم من المكتب ويخرج بعض الأوراح ويلوح بها شكري

شكري: مش بتعرف تقرأ؟ اتفضل شوف بنفسك

- رمزى يمسك بالأوراق ويتصفحها.. ثم ينظر إلى شكرى كن لا يفهم.

رمزي: مش فاهم.. وألا مش مصدق.

- ثم يخطف الأوراق منه.. ويبدأ فى تصفحها الواحدة تلو الأخري

شكري: إنذار بالحجز على الفيلا.. جواب من البنك بيبلغنى أن رصيدى عندهم اتنين جنيه وتلاتين مليم.. حكم بالغرامة لعدم تنفيذى عقد من عقود الشركات لأن مفيش رأسمال.. مفيش فلوس.. مفيش حاجة خالص

- رمزى فى ذهول

رمزي: مفيش حاجة خالص

- ثم كمن تذكر شيء

وأموالك اللى ورثتها؟ زكيد بعتها

شكري: مابعتهاش.. ولو حبيت ما حدش يرضى يشتريها.

رمزي: إزى دى.

- شكرى مقاطعًا.

شكري: عمارات وبيوت ومحلات مش ده اللى عايز تقوله؟ لكن ما سألتش نفسك إلا ملاك دى كلها بتجيب كام فى الشهر؟ أحب أقول لحضرتك يا أستاذ رمزى أن أجعص شقة فى العمارات دى إيجارها ستة جنيه أكبر محل بيطلع لى منه أربعة خمسة جنيه إيراد الأملاك كلها مايجيش ميت جنيه.. ميت جنيه.. أقل بكثير من المبلغ اللى كنت بأبعته لك كل شهر فى ألمانيا.

- رمزى كمن تذكر

رمزي: ولما الظروف كده.. منين حضرتك كنت بتبعت لى الفلوس دى كلها؟

شكري: من السلف.. من الدين.. كان لازم تكمل دراسة بأى شكل.. كان عندى أمل أنى أقدر أبيع الأرض اللى ساكن فيها أحمد عطا الله قبل ما ترجع.

- ثم مستطردًا:

الأمل الوحيد فى أنى أسدد ديون وأقف على رجل تانى.. هى الأرض دى.. فيه شركة كبيرة عارضة على أنى أدخل شريك معاهم بالأرض وقدروها بنص مليون جنيه.. من غير الشركة دى مركزى حاينكشف فى السوق.. حادخل السجن.. حاتتشرد أنت ووالدتك.. فهمت ليه أنا مصمم على خروج عطا الله وعيلته.

- ثم مستدركًا:

وأظن ده هو الحل الوحيد.. يعنيلو عندك أمل أسيب أحمد عطاالله زى ما هو عشان يرضيك ويجوزك بنته.. يعنى معنى كده أنك بتفتح لى باب السجن بايديك.

- أثناء ذلك رمزى يبدو عليه الذهول كمن لا يصدق ثم ينتهى شكرى من حديثه ويخرج.. بينما الأم تنهار على أحد المقاعد باكية.. فيتقدم رمزى ويحتضنها وهو يربت عليها فى حنو وإشفاق.

قطع

المشهد ٩٧

نهار/ خارجي

أمام الجامعة

- منظر عام لمبنى الجامعة من الخارج..

- طلبة الجامعة يخرجون.. ومن بينهم فاطمة.. التى تراها تتوقف فى حزن.. وتتلفت حولها.. ثم يبدو عليها الاهتمام واللهفة.

- نرى سيارة مثل سيارة رمزى تقبل.

- فاطمة تنظر فى السيارة التى تقترب منها فى لهفة.. ولكن نرى أن سائقها شخص آخر.. حيث يبتعد بها.. فيبدو على فاطمة الحزن.. وتطرق برأسها.

قطع

المشهد ٩٨

ليل/ داخلي

الشارع العمومي

- تقبل فاطمة إلى الشارع.. وقد ظهر عليها الحزن.. تختلس النظر إلى المقهى.. فتجدها خالية.. يزداد حزنها، وتتقدم للدخول إلى المنزل.

قطع

المشهد ٩٩

نهار/داخلي

الحوش

- الجن وقد ظهر عليه السرور الشديد.. يدير آلة الطباعة.. بينما تدخل فاطمة وهى تحمل كتبها.. وقد ظهر عليها الحزن ونراها تتجه إلى غرفتها.. ويلاحظ الجن فيناديها.

الجن: فاطمة.. فاطمة.

- فاطمة تتوقف بينما الجن يشير لها إلى المطبعة.

الجن: مش تباركلى.

الجن فى دهشة:

فاطمة: على إيه؟

الجن: مش شايفة المطبعة دارت.. كانت خردة.. شفتى أخوك وشاطرته.

- فاطمة مبتسمة فى افتعال

فاطمة: مبروك يا محمود.

- الجن وقد شعر بحزنها.

الجن: لسه زعلانة يا فاطمة؟

- فاطمة وهى تطرق

فاطمة: كل شيء قسمة ونصيب.

- الجن متحمسًا

الجن: فاطمة.. أنا مستعد أروح لرمزي

- فاطمة مقاطعة فى دهشة

فاطمة: تروح له،، وأنا رخص للدرجة دى يا محمود؟

- الجن فى تأثر

الجن: أنت أغلى من كنوز الدنيا يا فاطمة.

- ويربت عليها.. فتنصرف إلى غرفتها.

- نرى لوزه تقبل.. ويبدو عليها وكأنها شاهدت فاطمة فتسرع خلفها.

قطع

المشهد ١٠٠

نهار/ داخلي

غرفة فاطمة بمنزل أحمد عطا الله

- تدخل فاطمة وتلقى بكتبها على السرير، وتجلس منهارة وتفحص عينيها وقد استغرقت فى التفكير.. ثم يفتح الباب وتدخل لوزه.. التى تنظر إلى فاطمة وتتنهد.. ثم تتقدم منها وتجلس بجوارها

لوزه: وبعدهالك يا أختى.

- فاطمة تنظر إلى لوزه

فاطمة: فيه حاجة يا لوزه؟

لوزه: بتسأليني؟ بصى لشكلك فى المراية وأنت تعرفى، أنت فين وفاطمة بتاعة زمان فين، الوردة المفتحة اللى الشمس تطلع مع ابتسامتها، والدنيا تغيم لما تكشر.

فاطمة: وأنا بايدى إيه أعمله يا لوزه.

لوزه: ما قلت لك.. اللى زى رمزى ما يطلعش من طوق أهله.. لازم تشيليه من دماغكخ.

فاطمة: صديقنى يا لوزه.. أنا شلته من تفكيرى.. من عقلى.. لكن مش بايدى أشيله من قلبى.

- ثم وهى تقاوم بكاءها.

مش بايدى يا لوزه.. مش بايدى.

قطع

المشهد ١٠١

ليل/ داخلي

الصالة بشقة مدحت

- نرى بعض لاعبى القمار ومن بينهم مدحت جالسين حول إحدى الموائد.. ثم نرى مدحت ينظر خارج الكادر.. فيبدو عليه القلق.. ويلقى بأوراق على المائدة

مدحت: بأسئ ماتفرقوليش الدور ده يا جماعة.

- وينهض مغادرًا مجلسه.. ويتقدم من رمزى الذى نراه جالسًا وقد ظهر عليه الحزن والتفكير.. وقد نمت لحيته.. ويجلس بجواره

مدحت: ممكن تقوللى حكايتك دى آخرتها إيه؟

- رمزى وهو ينظر إلى مدحت متنهدًا

رمزي: مش عارف يا مدحت.

رمزي: ولحد ما تعرف.. هاتفضل قاعد شايل هم الدنيا فوق دماغك كده؟

رمزي: وإيه اللى ممكن أعمله؟

مدحت: تقوم تحلق دقنك.. وتاخد حمام.. وتفوق وتقعد معانا.

ما أنت لازم تخرج من الدوامة دى يا رمزى.

- ثم مستدركًا

رمزي: مش قادر.. صدقنى حاولت مقدرتش الموقف اللى أنا فيه وحش قوى يا رمزى.

مدحت: لا يا رمزى.. أنت اللى مكبر المسألة قوى.

رمزي: أبدًا يا مدحت.. الموقف واضح زى الشمس لو وافقت عم أحمد على رأيه.. حازعل أبويا.. ولو مشيت ورا الكلام أبويا.. عم أحمد مش حايجوزنى فاطمة.. ولو استريحت من ناحية حاتعب من ناحية تانية.. ولو ريحت واحد منهم حازل التانى.. والاتين بأعزهم.. ومقدرش أعيش من غير رضاهم.

قطع

المشهد ١٠٢

ليل/ داخلي

الحوش

- المطبعة وسط الحوش.. وقد اتزينت بالورد ورتيبة تزغرد.. وعم أحمد يربت على الجن الواقف ينظر إلى المطبعة فى زهو.. وقد جلس فى المكان رشاد وفاطمة ولوزه وإسماعيل وعم بسطا.. وكذلك معلم المقهى..

والصبى.. وبعض أهل الشارع ممن رأيناهم سابقًا.. والجميع يغنون أغنية يعبرون فيها عن شعورهم بالإصرار وبالجن.. الذى أصلح قطعة الحديد هذه وجعل منها شيء يفيد.. والجن يرد عليهم شاكرًا مؤكدًا أن الفضل يعود لجده عم أحمد عطا الله الذى يشكر الموجودين على حسن ظنهم به.. وأنه لم يعلم محمود الجن سوى أن كل شيء ممكن أن يحل بالعقل

والمفهومية.. وأنه يوجه هذه الجمل إلى فاطمة وكأنه يعنيها بحديثه حيث تجلس وقد ظهر عليها الحزن.. ولوزه ورتيبة تربت عليها.. وتنتهى الأغنية بأن يقف عم أحمد ويرقص أمام الآلة والجميع يصفقون له على الواحدة.

قطع

المشهد ١٠٣

ليل/ داخلي

ركن تليفون

- عزيز يمسك بسماعة التليفون وهو يتحدث فى اهتمام

عزيز: أيوه يا حضرة الضابط.. مطبعة رونيو بيستخدموها فى إصدار مطبوعات خارجة عن الآداب.. أنا؟ أنا متطوع لفعل الخير.. أرجوكن تقبض عليهم وتحمي

ما قلت لسيادتك أنا متطوع وبس

قطع

المشهد ١٠٤

نهار/ خارجي

الحوش

- لوزه تحمل إسماعيل العصا التى بها أكياس البونبوني

لوزه: اوعى تدى حاجة بالشكك، إحنا دلوقت تتحكم فى السوق زى ما إحنا عايزين.

- رتيبة متقدمة

رتيبة: آه.. ده أرواح بالبخت ومين بقى اللى كاتب البخت أنا.

إسماعيل: ربنا يستر.

- عزيزة واقفة مع الجن أمام المطبعة وهو يديرها

عزيزة: ألا قوللى يا سى الجن.

الجن: نعم يا ست تراب.

عزيزة: ماينفعش تطلع لى المقاطيع بتاعتى اللى باغنيها فى كتاب وأبقى أسدللك كل شهر حاجة.

[Basic Paragraph] الجن: عايزة تطبعى مقاطيعك وتبيعها فين دى.. على باب سراية المجانين؟
[Basic Paragraph] - لوزه تساعد إسماعيل على ركوب دراجته وهو يحمل عصا الأكياس على كتفه.
[Basic Paragraph] لوزه: خد بالك من نفسك يا إسماعيل أوزن نفسك كويس على العجلة طريق السلامة يا خويا.
[Basic Paragraph] قطع
[Basic Paragraph] مشهد ١٠٥
[Basic Paragraph] نهار/ خارجي
[Basic Paragraph] أمام منزل عم أحمد عطا الله
[Basic Paragraph] - يخرج إسماعيل من منزل عم أحمد فوق دراجته وهو يحمل على كتفيه العصا المعلق بها أكياس الحلوى، ويبتعد فوق دراجته.
[Basic Paragraph] - نرى أحد المخبرين من رجال الشرطة يسرع بركوب دراجة ويتبع إسماعيل.
[Basic Paragraph] - نرى عزيز يظهر فجأة وينظر ناحية انصراف إسماعيل والمخبر وهو يبتسم فى خبث.. ويهز رأسه متوعدًا.
[Basic Paragraph] قطع
[Basic Paragraph] مشهد ١٠٦
[Basic Paragraph] نهار/ داخلي
[Basic Paragraph] هول فيلا شكري
[Basic Paragraph] - الأم تلتفت فى حدة متسائلة
[Basic Paragraph] الأم: يعنى إيه مش موجود عند أصحابه أمال راح فين؟ يكون رجع ألمانيا
[Basic Paragraph] - نرى شكرى وقد ظهر عليه الإجهاد يجلس على أحد المقاعد
[Basic Paragraph] شكري: برضه لا.. أنا لفيت على جميع شركات الطيران والبواخر مالقتش اسمه مع المسافرين.

الأم: يعنى الأرض انشقت وبلعته؟

شكري: مفيش غير مكان واحد بس هو اللى ابنك ممكن يبكى فيه.

الأم: فين؟

شكري: عند أحمد عطا الله

- الأم كمن لا تصدق

الأم: مش معقول

- شكرى صائحًا فى غضب

شكري: معقول ونص أ:يد الراجل المخبول ده قدر يأثر عليه عشان يفهمه.

شكري: فاهم إن وجود ابنى معاه حايخلينى أتنازل عن القضية.

- ثم مشدودًا

لكن ده بعده..

أنا حاوريه إيه اللى ممكن أعمله.

قطع

مشهد ١٠٧

نهار. خارجي

الحوش

- عم أحمد وقد ظهر عليه الغضب الشديد.. يتحدث إلى شكرى الذى يقف وبجواره زوجته وخلفهما بعض الرجال من أصحاب الأجسام الضخمة.

أحمد: أحسن لك، تلم بعضك يا راجل أنت وتاخد البلطجية اللى معاك دول.. وتورينى عرض أكتافك قبل ما تخلينى أطلع من طبعى وأقل أدبى معاك.

شكري: أظن ده شيء مش متوفر عندك عشان يقل عن كده.

أحمد: يا صبر أيوب.

شكري: ومش حامشى من هنا غير أما تجعلى ابنى.

أحمد: أدينى قدامك هو فتشنى.

- الأم تتقدم من أحمد متوسلة

الأم: يا عم أحمد لو كان رمزى عندك وأنت طمعان فى قرشين..

- أحمد يقطع الأم فى حدة.

أحمد: قرشين يعنى إيه يا ولية أنتي؟!

هو إحنا قطاع طرق.

- ثم يلتفت إلى شكرى مشيرًا إلى الأم

شيل الست دى من قدامى قبل ماطلعها من هنا بعاهة.

شكري: محدش فينا حايتحرك من هنا غير ورمزى فى ايدى.

- مستطردًا:

ما هو ما تحاولش تقنعنى أنه ماسابش البيت وجه اتجوز بنت بنتك وخرج عن طوعى.

- تقبل رتيبة وقد ظهر عليها الغضب من شكري

رتيبة: جرى إيه يا فندم.

هى بنتا رمية عشان نجوزها من غير الأصول لأ.. فتح عينك واقف اعوج، وتكلم عدل.

أنا بنتى تتاقل بالدهب الأصفر.. ويدلقوه ويحطوا بداله ألماظ وأنا أتمرغ وأقولا لا.

- شكرى يلتفت إلى رتيبة

شكري: يعنى بتنكروا أنه موجود عندكم؟!

أحمد: وإن ماخدتش مراتك ومشيت دلوقت.. حالاً..

حاضطر استعمل معاك القوة.

شكري: القوة؟!

- ثم ينظر لمن معه من الرجال

الظاهر مفيش غير كده فتشوا البيت.

- أحمد يعترض طريق الرجال

أحمد: اللى حايقدم خطوة هكسر رجله.. وأخرجه من هنا على الاسبتالية..

قطع

مشهد ١٠٨

نهار/ داخلي

خندق الغارات الجوية

- نرى رشاد وبسطا منهمكين فى صناعة الألعاب النارية

بسطا: الصاروخ ده حايطلع جامد قوى.. إيه رأيك نسميه صاروخ عطا الله..

رشاد: اشمعنى يعني؟

بسطا: أصله يهب على سهوة كده زى عم أحمد.

- يسمع صوت عم أحمد من الخارج.

أحمد: لم الحوش اللى معاك دول أحسن مش حايحصل طيب.

رشاد: إيه الحكاية.

- ويتقدم للخروج.. بينما بسطا ينتهز الفرصة ويخرج سيجارة ويشعلها ويدخن بلذذ.

قطع

مشهد ١٠٩

نهار/ خارجي

الحوش

- رشاد يخرج من الخندق ويفاجأ بأحد الرجال شكرى يركله بقدمه فى وجهه فيقع صارخًا

رشاد: إيه ده الحرب قامت وألا إيه؟

- نرى عم أحمد يحاول اعتراض الرجال وكذلك رتيبة ولكن الرجال يدفعونهما ويندفعون لدخول المنزل، فيسرع أحمد ويمسك بشكرى متشاجر معه.. وكذلك رتيبة التى تمسك الأم من شعرها.

قطع

مشهد ١١٠

نهار/ داخلي

منزل عم عطا الله من الداخل

- لوزه تخرج من إحدى الغرف وأحد الرجال يطاردها

لوزه: الحقونا يا خلق هو.. يا هوه.. يا أهالى يا أى حد..

قطع

مشهد ١١١

نهار/ داخلي

غرفة فاطمة

- فاطمة تصرخ فى فزع.. بينما أحد الرجال يقلب أثاث الغرفة ويفتش تحته، وينظر أسفل السرير وفاطمة تواصل صراخها.

قطع

مشهد ١١٢

نهار/ خارجي

الحوش

- المعركة مستمرة بين أحمد وشكرى ورتيبة والأم بينما رشاد الملقى على الأرض يهم بالقيام فيقبل أحد الرجال من داخل المنززل ويلكمه فيعود ويسقط مرة أخرى.. بينما تظهر لوزه صارخة.

لوزه: أبويا.. الحقونا يا ناس.. انجدونا يا هوه.

قطع

مشهد ١١٣

نهار/ داخلي

خندق الغارات الجوية

- بسطا جالس يدخن فى تلذذ وكأنه لا يدرى بما يحدث فى الخارج.

قطع

مشهد ١١٤

نهار/ خارجي

أمام منزل عم عطا الله

- تخرج لوزه من المنزل صارخة

لوزه: محمود.. الحق أبوك يا محمود.

- الجن يصلح أحد السيارات ويقف إلى فوزه فزعا

الجن: أبويا؟!

- ويسرع بدخول المنزل وخله لوزه.

قطع

مشهد ١١٥

نهار/ خارجي

الحوش

- رشاد يهم بالقيام فيركله أحد الرجال شكرى فيقع على الأرض.. بينما يدخل الجن مندفعًا وخلفه لوزه ويشتركان فى المعركة.

قطع

مشهد ١١٦

نهار/ خارجي

أمام منزل عم عطالله

- يقبل إسماعيل فوق دراجته حاملاً العصا خاليًا من أكياس الحلوى.

ويستوقفه صبى الجن.

إسماعيل: معلمك فين يا واد؟

- الصبى مشيرًا إلى المنزل.

الصبي: جو بيتخانق.

- إسماعيل باهتمام

إسماعيل: بيتخانق.

ويشير ويشهر عصاه ويندفع إلى المنزل صايحًا:

أنا جاي؟!

- سيارة تاكسى تقبل وتتوقف أمام المنزل وتهبط منه عزيزة تتقدم للدخول.

قطع

مشهد ١١٧

نهار/ داخلي

الحوش

- رشاد يهم بالقيام، فيلكمه أحد رجال شكرى فيقع أرضًا.

بينما المعركة على أشدها ويشترك فيها إسماعيل بعصاه.

- عزيزة تدخل وما أن ترى المشاجرة حتى تقف فى دهشة.

عزيزة: إيه ده؟ أنتوا بتصوروا فيلم وألا إيه؟

- أحد رجال شكرى يقذف الجن بقطعة حديد.

- الجن ينحنى فتطير قطعة الحديد من فوق رأسه.

- قطعة الحديد تصيب وجه عزيزة التى تصرخ

عزيزة: ده مش فيلم.. ده علم.

ثم تتقدم صائحة..

فسحى لى مطرح جنبك يا أم لوزه.

- وتشترك هى الأخرى فى العركة..

- المكان مزدحم بالموجودين والكل مشترك فى العركة.. بينما يدخل رمزى.. الذى تبدو عليه الدهشة.

- رمزى يلتفت حوله.. ثم يصيح..

رمزي: بابا.. عم أحمد.

- الأم تلتفت ناحية رمزى صائحة

الأم: رمزي؟!

- فاطمة تخرج فى فرح وتهتف.

فاطمة: رمزي؟!

- شكرى يلتفت وما أن يرى رمزى حتى يصيح فى المتشاجرين

شكري: بس.. وقف أنت وهو بس يا جدع.

- يتوقف المتشاجرين عن المعركة.. بينما عم أحمد يلتفت إلى شكرى مشيرًا إلى رمزى.

أحمد: اتفضل.. ادى ابنك اللى أنت قالب عليه الدنيا. شيله وغور الجمل بما حمل.

- فاطمة محاولة التودد إلى أحمد.

فاطمة: ما يصحش كده يا جدى.

- أحمد ينظر إلى فاطمة كمن يفهمها

أحمد: والنبى إيه؟

- شكرى متقدمًا من رمزي

شكري: كنت فين يا ولد؟!

رمزي: مش مهم كنت فين يا بابا.. المهم أنى فكرت وقررت أوصل لحل فى مشكلتك.. أنت وعم أحمد.

شكري: الحل الوحيد أن أشوفه داخل اللومان.

[Basic Paragraph] أحمد: الحل اللى يرضينى أنه يتعلق قدام عينى فى حبل المشنقة.

[Basic Paragraph] - الأم تتدخل

[Basic Paragraph] الأم: يا جماعة.. اخزوا الشيطان واسمعوا اللى رمزى عايز يقوله.

[Basic Paragraph] - أحمد يلتفت إلى كل من عم أحمد وشكرى.

[Basic Paragraph] رمزي: يا عم أحمد.. يا بابا.. الموضوع أبسط بكتير من الدوشة اللى انتوا عاملينها، هو الخلاف على إيه؟ مش على حتة الأرض دى، خلاص يسيبها عم أحمد.

[Basic Paragraph] أحمد: أسيبها؟

[Basic Paragraph] شكري: أنا موافق.

[Basic Paragraph] - أحمد ينظر إلى رمزى ساخرًا.

[Basic Paragraph] أحمد: هو ده الحل العبقرى اللى فكرت فيه.

[Basic Paragraph] ثم يلتفت إلى فاطمة

[Basic Paragraph] سامعه يا ست فاطمة؟

[Basic Paragraph] - رمزى يلتفت إلى أحمد

[Basic Paragraph] رمزي: أرجوك تستنى لما أكمل يا عم أحمد.

[Basic Paragraph] أحمد: ما هى الحكاية معروفة.. أسيبلكم الأرض وإحنا نترمى فى الشارع.

[Basic Paragraph] رمزي: ماحدش يرضى بكده، بابا هايستلم الأرض وأنت وعيلتك تيجوا تقعدوا عندنا.

[Basic Paragraph] - شكرى فزعًا

[Basic Paragraph] شكري: يقدوا فين؟

[Basic Paragraph] رمزي: فى بدروم الفيلا لحد ما تبنى العمارة ونديهم شقة بدل بيتهم الى حايتهد.

[Basic Paragraph] أحمد: فكرة مش بطاله، أنا موافق.

[Basic Paragraph] شكري: وأنا مستحيل أوافق على كده.

أحمد: إذن إلى الحرب.

شكري: إلى الحرب.

- ثم يلتفت إلى رجاله صائحًا

هدووا على دماغهم.

- يهم بالرجال بالاشتباك فى العركة وفجأة يعلو صوت انفجار كبير صادر من الخندق يهدم جزء من المكان.

- بسطا يظهر من الخندق وقد تلوث وجهه بالهباب ونراه يحدث رشاد..

بسطا: كده يا رشاد.. مش كنت تقوللى أن البارود ده بيفرقع جامد.

- يظهر ضابط بوليس داخلاً.. ومعه بعض الجنود

الضابط: ماحدش يتحرك من مكانه.. اقبضوا عليهم كلهم.

- يبدأ رجال الشرطة فى القبض على الموجودين

قطع

مشهد ١١٨

نهار/ خارجي

تخشيبة الرجال بالقسم

- عم أحمد وشكرى والجن وبسطا ورمزى وإسماعيل ورشاد ورجال شكرى فى التخشيبة شكرى وعم أحمد يسيران فى المكان فى ضيق، ثم يقف كل منهما أمام الآخر.

أحمد: وده إن ما وقفتك فى القفص مع الحرامية والنشالين؟

شكري: إن ما طلعتك سلم المشنقة من غير ما يغموا عنيك؟

- أحمد فى سخرية

أحمد: هه حاتشوف.

- شكرى فى سخرية

شكري: هه.. حانتفرج.

قطع

مشهد ١١٩

نهار/ داخلي

مكتب ضابط بقسم البوليس

- المطبعة المصادرة أمام ضابط البوليس الجالس خلف مكتبه وهو يتحدث إلى عم أحمد الواقف أمامه مع شكرى والجن، وإسماعيل ورشاد وعم بسطا وبقية أفراد الأسرة من النساء.

الضابط: أنت مش عارف يا عم أحمد.. أن تشغيل الآلات اللى زى دى يلزمه تصريح من الحكومة؟

أحمد: وأنا إيش عرفنى يا بيه، واحنا كنا اشتريناها من الحكومة؟

- شكرى يلتفت إلى أحمد.

شكري: الجهل بالقانون لا يعفى من العقاب.

- الضابط ينظر إلى شكري

الضابط: من فضلك أنت تسكت.

- أحمد يلتفت فى شماتة إلى شكري

أحمد: كبسه.. وكبسة ميرى كمان.

- الضابط يعود للحديث مع عم أحمد

الضابط: ده غير أنك أنشأت مصنع بمب للأطفال فى منطقة سكنية ويهدد الناس بالخطر.

شكرى متدخلاً:

شكري: ومخالفة لعقد الإيجار اللى بينى وبينه من فضلك تثبت الكلام ده فى المحضر.

- الضباط يلتفت إلى شكري

الضابط: وبعدين؟!

- أحمد يلتفت إلى شكرى محتدًا.

أحمد: وبعدين.. اسكت لأقول للعسكرى يرجعك التخشيبة.

- الضابط يلتفت إلى أحمد فى حدة.

الضابط: وأنت كمان تسكت وتسمعنى.

أحمد: محسوبك يا بيه.

- الضابط ينهض من أمام مكتبه ويتقدم من الجن

الضابط: وأنت يا محمود إيه حكاية الممنوعات اللى بتطبعها دي؟

الجن: مطبوعات إيه يا بيه؟

الضابط: اللى بيوزعها يا خطيب أختك؟

- إسماعيل فزعا

إسماعيل: أنا باوزع ممنوعات

الضابط: مع الحلويات يا إسماعيل

إسماعيل: ما حصلش يا سعادة البيه.

- يدخل المخبر السابق رويته وهو يراقب إسماعيل مقدما بعض الأوراق إلى الضابط.

المخبر: الورق المطبوع ده لقيناه جنب المطبعة يا فندم.

- الضابط يبدأ فى قراءة الأوراق بينما الجن يلتفت إلى عم أحمد.

الجن: أنت فاهم حاجة يا جدي؟

- أحمد مشيرًا إلى شكري

أحمد: إن شاء الله أعدم شكرى بيه أبدًا.

- الضابط وهو ينظر إلى إحدى الأوراق فى دهشة.

الضابط: أيه ده؟

- ثم يقرأ..

جمالك حاجة ربانى.. تقوم م النوم تنام تانى.

- ثم يفك قطعة حلوى أخرى ويخرج منها ورقة

الضابط: يا ريتنى أبدًا ما رايتك.. يا تحبنى يا أخرب بيتك.

- ثم يلتفت إلى عم أحمد

معنته إيه الكلام ده؟

- شكرى متدخلا.

شكري: يا حضرة الضابط.. دى عصابة خطيرة جدًا، وأ:يد دى الشفرة اللى.. بيتفاهمو بيها.

- ثم يشير إلى عم أحمد

والراجل ده شيخ المنصر.

- ثم ممسكا بذقنه فى تهديد

وحياة دى لأكون مفرقعك زى البمب اللى فرقع فى بيتكم.

- أحمد ينظر إلى الضابط

أحمد: وآخرتها مع الراجل ده يا حضرة الضابط؟!

الضابط: الموضوع ده الكلمة الأخيرة فيه للمحكمة يا عم أحمد.

قطع

مشهد ١٢٠

نهار/ داخلي

قاعة المحكمة

- القاضى خلف المنصة يقول الحكم

القاضي: حكمت المحكمة حضوريًا على المتهم أحمد عطا الله، بالحس ثلاث شهور مع إيقاف التنفيذ وغرامة خمسة جنيهات وذلك لاستخدامه العقار الكائن به فى غير الأغراض المسموح له بها.

مشهد ١٢١

نهار/ خارجي

أمام المحكمة

- يقبل شكرى خارجًا معه المحامى وخلفهما عزيزة

المحامي: ألف مبروك يا شكرى بيه، الحكم معناه واضح، أحمد عطا الله استخدم العين فى أغراض عير المنصوص عليها فى العقد اللى بينكم، يعنى لازم يمشى.

عزيزة: يعنى حضرتك تقدر تطرده منه دلوقت

- يبدو أحمد عطا الله خارجًا من المحكمة وقد ظهر عليه الألم يقف يتادل النظرات مع شكرى الذى يطرق فى خجل، بينما أحمد ينصرف، وعزيز ينظر له ساخرًا.

عزيز: فى ستين داهية.

- ثم كمن ينظر إلى شكري

أظن يا شكرى بك، بعد اللى عملته ده أستاهل الحلاوة من سيادتك.

شكري: طبعًا.. ده أنت لك عندى مكافأة كبيرة.

عزيزة: إيه هي؟

- شكرى يدفع عزيزة بقوة وينصرف.. بينما عزيز يبدو عليه الذهول.

قطع

مشهد ١٢٢

نهار/ خارجي

أمام منزل أحمد عطا الله

- سيارة نقل واقفة أمام المنزل حيث ينقل أفراد الأسرة عفش المنزل إليها.

رشاد: خلاص مانتوش ناسيين حاجة؟

رتيبة: بابا؟

بسطا: صحبى عم أحمد فين؟

فاطمة: جوه أنا حادخل أجيبه.

- وتتقدم من المنزل.

قطع

مشهد ١٢٣

نهار/ داخلي

الحوش

- عم أحمد مركون على أحد الحوائط وقد سالت الدموع من عينيه بينما تدخل فاطمة وتتقدم منه.\

فاطمة: جدى مش نمشى بقى يا جدى.

- أحمد لا يرد، فتدور فاطمة حوله وتنظر له، فتفاجأ بالدموع تغطى وجهه..فيبدو عليها الذعر.

فاطمة: أنت بتعيط؟!

أحمد: إزاى، ما اعيطش يا فاطمة، وأناماشى وسايب عمرى كله.

- ثم مشيرًا حوله.

كل حتة هنا عملتها بايدى، كل حيطة أنا اللى دهنتها، وكل ركن أنا اللى بنيته، فى الحتة دى ياما حكيت حواديت لأختك لوزه، وفى الحتة دى علمت أخوكى محمود إزاى يقول بابا وماما، وهنا.. مسكتك من ايدك الصغيرة وخليتك تمشى أول خطوة فى حياتك كل مكان فى البيت ده يا فاطمة فيه نقطة من عرقى ودمى.. إزاى ما يصعبش على أفارقه.

- فاطمة تربت على أحمد فى حنان فتدفعه للخروجه، فيسير معها فى بطء، ثم يقف ويستدير ويلقى نظرة أخيرة على المكان ثم يخرج مع فاطمة.

قطع

مشهد ١٢٤

نهار/ خارجي

أمام فيلا شكري

- سيارة النقل تصل ويهبط منها أحمد عطا الله والأسرة ونرى شكرى يتقدم من عم أحمد.. ويحتضنه ورمزى يتقدم من فاطمة ويمسك بيدها ويتقدمان من الفيلا حيث تقابلهما الأم مبتسمة.

قطع

مشهد ١٢٥

نهار/ خارجي

أمام العمارة

- العمال يعملون فى بناء العمارة وعم أحمد يتابعهم صائحا

أحمد: على يا بنى.. أعلا كمان.. البلد محتاجة لكل طوبة تعلوها أعلوا.. ربنا يطرح لنا البركة فى ايديكم يا عمال بلدنا.

- وتظهر كلمة..

النهاية